يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.أ • אל־איתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל״י

الثلاثاء ١ شباط ١٩٧٧ ، ١٢ صفر ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٧٦ — VOL — 33 — 76 — 1.2.1977

موقف المنظمة ثابت وواضح !
تلفيقات « الاهرام » جزء من حملة التشويش

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص ، هاتفيا — نفى مراسلنا الخاص في العاصمة القبرصية ، امس الاثنين ، ان يكون قد طرأ اي تغيير على موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . واكد ان هذه القضية ستطرح على بساط بحث المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيعقد في وقت لاحق في العاصمة المصرية .

وقال ان كل حديث عن هذا الموضوع سابق لاوانه وان الذي سيقرر في الامر هو المجلس الوطني الفلسطيني . واعاد الى الذاكرة ما سبق وقرره المجلس المركزي الفلسطيني ، الذي انعقد في دمشق في منتصف الشهر الجاري ، باحالة الموضوع الى المجلس الوطني الفلسطيني ليقرر فيه نهائيا .

ما نشرته « الاهرام » مختلق

واشار بهذا الصدد الى ما نسبته صحيفة « الاهرام » المصرية ، شبه الرسمية ، الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . فقال ان ما نشرته « الاهرام » مختلق من اساسه ولا اساس له من الصحة .

واستشهد بما اعلنه الناطق الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية حول ما كتبته « الاهرام » على لسان عرفات . وجاء في اعلان الناطق الرسمي الفلسطيني « ان صحيفة « الاهرام » نشرت ما اسمته مقابلة مع الاخ ياسر عرفات . ونود ان نؤكد انه لم تجر اية مقابلة مع ياسر عرفات في الفترة الاخيرة . وعلى هذا الاساس فان المقابلة المزعومة مختلقة وليس لها اساس من الصحة » .

وكانت « الاهرام » قد نسبت الى عرفات قوله ان منظمة التحرير تررت الذهاب الى مؤتمر جنيف واقامة حكومة فلسطينية في المنفى وان المنظمة ستقوم بسلسلة من الهجمات الفدائية ضد اسرائيل .

لكن منظمة التحرير ، كما اسلفنا ، نفت مثل هذه الاقوال ومجرد اجراء المقابلة .

وان ما يثير الدهشة والشكوك حول ما تتوخاه « الاهرام » من نشر هذه الاقوال المختلقة ان « الاهرام » عادت واكدت صحة المقابلة في عددها الصادر امس الاول . هذا مع العلم ان بيان الناطق الرسمي الفلسطيني ،الذي ينفي هذه التصريحات ، صدر يوم الجمعة الماضي .

وجدير بالذكر ان اجهزة الاعلام الغربية والاسرائيلية والعربية الرجعية عملت مؤخرا على نشر الكثير من التصريحات والمواقف المنسوبة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وكان واضحا ان الهدف من كل هذا النشر هو اشاعة البلبلة والتشويش على منظمة التحرير التي تمر الان في مرحلة حرجة وصعبة وتتصدى باستمرار لمحاولات تصفيتها وتمزيق وحدتها واشاعة الاكاذيب المتعمدة حول صحة مواقف المنظمة وقادتها . ويبدو ان « الاهرام » الانفتاحية تريد ان تدلي بدلوها ،ايضا، والمساهمة في هذه الحملة المغرضة وغير الشريفة والتي تكشف عن هوية مروجيها .

علاقات منظمة التحرير — الاردن

وافاد مراسلنا انه ليس ثمة ما هو

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

يجب الا يزيد عدد العرب في اسرائيل على ربع مليون عربي « هادئ » !!!

« وثيقة طوليدانو » بعد « وثيقة كينغ » :
« الليبرالية » الصهيونية مبنية ، ايضا ، على التعصب الاعمى !
طوليدانو يعترف بأن الشيوعيين حطموا حسابات حكام اسرائيل العنصرية

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — يواجه الرأي العام الاسرائيلي الان فضيحة ، ربما تكون أشد خزيا من فضيحة « وثيقة كينغ » . ألا وهي « وثيقة طوليدانو » ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الذي استقال من منصبه « الحساس » قبل اسبوعين وانضم الى حركة الجنرال يدين .

فقد نشرت صحيفة « هآرتس » ، في ملحقها الاسبوعي يوم الجمعة الماضي (٢٨—١) ، نص مقابلة « من قاع النست » اجرتها مع المستشار السابق ، شموئيل طوليدانو ، اراد لها ان تكون « تلخيصا » لخبرته في التعامل مع العرب او قل : في السيطرة عليهم ! ويتبين من هذا « التلخيص » ان الاوساط الحاكمة الصهيونية في اسرائيل مجمعة ، لا فرق في ذلك بين « ليبرالي » او متطرف ، على انه « لا يمكن ان نمنحهم المساواة التامة لا في الواجبات ولا في الحقوق » . وانه لاوضع للعرب في اسرائيل سوى بقائهم « مواطنين من الدرجة الثانية » وانه ما من طريق سوى « تحييد هذه الفئة من السكان » (العرب) .. ولكن بدون إعطائهم الحقوق الكاملة والمتساوية !

ويعترف شموئيل طوليدانو انه على الرغم من كل « ليبراليته » فانه مقتنع بانه لا يمكن معاملة العرب على قدم المساواة او اعطاؤهم الحقوق المتساوية . وبخصوص مصادرة الاراضي فقد قال انه بعد ان عارض في المصادرات الاخيرة في الجليل عاد ووافق عليها بعد ان زار منطقة المصادرة !

تاريخ « حافل » !

وفي هذه المقابلة كشف شموئيل طوليدانو النقاب من تاريخه «الامني» « الحافل » . فاذا بكل ما كان يدعيه من « اختلاط » بالعرب هو انه عمل في « جهاز الامن » منذ نعومة اظفاره . وانه ، حين بلغ ال ١٦ من عمره ، اشترك « في تفجير اللغم الكبير بالقرب من مقبرة المسلمين في طبريا » . وانه ، في عام ١٩٤٢ ، عمل في استخبارات الهغنا « في منطقة يافا وفي قرى وسط البلاد ، في الاساس » .

واعترف طوليدانو ان رئيس الشين بيت الاسبق ، ايسر هرئيل ، هو معلمه الاول والدائم . وان هرئيل هو الذي رشحه « مستشارا للشؤون العربية » لدى رئيس الوزراء الاسبق ليفي اشكول . وان هرئيل هو الذي نصحه ، الآن ، بالانضمام الى حزب الجنرال يدين .

« الليبرالية » شبه فاشية !

ان مجمل تصريحات طوليدانو — « وثيقة طوليدانو » — هو الكفر بامكانية التعايش السلمي بين اليهود والعرب في اسرائيل ، هذا الكفر القائم على النظرة العنصرية القومية بانه لا علاقة بين الشعوب سوى علاقة الحرب وقضاء شعب على الشعب الآخر .

ويعترف طوليدانو بتعصبه القومي الاعمى وبموقفه شبه الفاشي وذلك بقوله انه يؤمن بان « مصلحة الدولة هي فوق العواطف الشخصية » .

وفي دفاعه عن هذه النظرة العنصرية شبه الفاشية يعترف طوليدانو بحقائق مذهلة . منها ان « جميع حكومات اسرائيل ، منذ ايام بن غوريون ، تبنت مفهوما مستمرا ولا يزال قائما وهو انه على الرغم من ان عرب اسرائيل هم جزء من العالم العربي ولكن مصلحتنا ان يكون لنا ربع مليون عربي هادئين ، لا اكثر ولا اقل » ..

وواضح من هذا الكلام ان المتطرفين، من امثال كينغ ، لا يريدون بقاء اي عربي في البلاد . اما « الليبراليون » من امثال طوليدانو (وبن غوريون ..) فانهم « لا يمانعون » في وجود ربع مليون عربي هادئين . ولكن « لا اكثر ولا اقل » .. اي « لا اكثر » ! اي انه ممنوع ان يزيد عدد العرب على ربع مليون !!

ويعترف طوليدانو بان القوة الاساسية التي حطمت هذه «الارقام» وجعلت حسابات حكام اسرائيل مبنية على الرمال هي الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركاح » . ويلمح طوليدانو الى ان حكام اسرائيل اخطأوا ، خطأ « تاريخيا » ، حين لم يسمحوا بقيام « حزب عربي قومي » . بل هو يقترح الان اقامة مثل هذا الحزب مقابل منع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (لان الشيوعيين — كما يعترف — مستقلون اكثر من اللزوم) ولانه من الاسهل كما يعترف — « التعامل » مع « حزب قومي عربي » . وهنا كشف طوليدانو النقاب عن ان وزير الامن ، شمعون بيرس ، هو صاحب اقتراح اقامة « حزب قومي عربي » ..

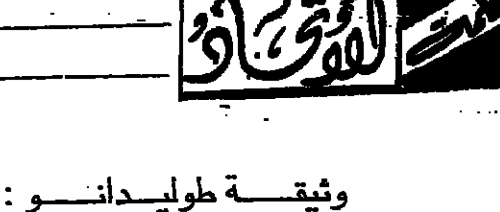
ومع ذلك فان طوليدانو يدعو حكام اسرائيل الى السير في هذا السبيل ، خطوة فخطوة . خصوصا ان لا يتسرعوا في التخلي عن « الوجهاء العرب » الذين تعاونوا مع حكام اسرائيل طول الوقت حتى لا يصدق عليهم المثل العربي « ليمونه : بعد ان عصروها رموها » ! انه يقترح رمي العملاء القدامى تدريجيا والاستعاضة عنهم ، تدريجيا ، بالشبان « القوميين العرب » !

من فمك ادينك ..

وتمتلئ تصريحات — « وثيقة » — طوليدانو باعترافات عن التمييز العنصري الواقع ، طول الوقت ، على العرب في اسرائيل وانه ، حتى لو قررت الحكومة فتح ابواب الوظائف امام العرب ، « فانه من غير الممكن ، حتى ولو بالقوة ، استيعاب المثقفين العرب في الوظائف المناسبة وفي الجهاز الاسرائيلي » .

كذلك يعترف طوليدانو ان « الكينغيين » يملأون دوائر الحكومة

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —



وثيقة طوليدانو :
خطاب في تأبين الطريق الصهيوني

بذلت الاوساط الحاكمة في اسرائيل جهدا كبيرا في محاولة منها ان تقنع الرأي العام العالمي بان ما تضمنته « وثيقة كينغ » العنصرية انما هي سياسة مغايرة للسياسة الرسمية . وحاولت أوساط صهيونية ، في الحكم وفي خارجه ، ان تتظاهر بانه لديها البديل « الليبرالي — الصهيوني » للسياسة الكينيغية . ووقف على راس هؤلاء السيد شموئيل طوليدانو الذي شغل ، لسنوات طويلة ، المركز الحساس — مستشار رئيس الحكومة لقضايا العرب في اسرائيل . وكان مستشارا لثلاثة رؤساء حكومة : اشكول ومئير ورابين .

ولما شعر طوليدانو بعجزه عن وضع الجماهير العربية ، التي شبت على الطوق ، في سراويل سياسته « الليبرالية » الصهيونية قام بالهروب من وظيفته كما يهربون من سفينة غارقة . والتجا الى الحزب « الجديد » الذي يلتف حوله ، الان ، كل من خدم في يوم من الايام في « جهاز الامن » — حزب الجنرال يدين . وفي هذه الحالة كان من الطبيعي ان يدافع عن نشاطه السابق وانه بذل اقصى جهده لتدجين العرب في اسرائيل ولكن الحق ليس عليه بل على « القضاء والقدر » الذي اوقع حكام اسرائيل في مشكلة اقلية قومية لا حل لمشكلتها كما يعتقد !

ومنذ البداية نريد ان نتفق معه في امر واحد اساسي . وهو انه في اطار السياسة الرسمية القائمة — سياسة العدوان والتوسع واحلال شعب مكان شعب آخر — لا يوجد ، قطعا ، اي « حل » لمشكلة الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

ولم يعد سرا ان حكام اسرائيل تصوروا انهم سينشئون لهم دولة « بدون اقليات » . وقد فعلوا الكثير من اجل تحقيق هذا الهدف . ولكنهم فشلوا . ان امثال كينغ لا يزالون يحلمون بتحقيق هذا الهدف الجنوني بعد مضي حوالي ثلاثين عاما على قيام الدولة وبعد ان اصبح عدد العرب في اسرائيل ، وعلى الرغم من سياستهم ، يقارب نصف مليون نسمة . واما طوليدانو وامثاله فقد حلموا انه في مقدورهم ، بالشطارة الليبرالية ، ان يقنعوا الجماهير العربية بالاكتفاء بالخبز وحده حين يتيسر مجرد الخبز ! ولكن هؤلاء ، ايضا ، فشلوا .

ولكن طوليدانو ، الذي دعته جامعة هارفرد الامريكية للاستفادة من « خبرته » في معالجة « قضايا الاقليات في حالة الحرب » ، لم يشا (ولا يستطيع) ان يستخلص النتيجة الصحيحة من فشله كما فشل الذين سبقوه : فلا يريد طوليدانو وامثاله ان يفهموا انه حتى في العصور الغابرة لم تنجح السياسات العنصرية في تسوية العلاقات مع اي شعب من الشعوب . فكيف من الممكن ان تنجح هذه السياسات في الربع الاخير من القرن العشرين ، في عصر تآخي الشعوب الاشتراكية وانهيار آخر زنازين الحكم العنصري في روديسيا وجنوب افريقيا ؟

وكثيرا ما نرى ارباب السياسة المعادية للعرب في اسرائيل يوهمون انفسهم بانهم اذكياء وبروفسوريون وانهم يحكمون العرب بموجب احدث ما استحدثته الالات الالكترونية . وكان الجنرال ووزير الامن السابق ، موشي ديان ، قد اوهم نفسه انه اكتشف ، بشطارته ، اكسيد البقاء الابدي للاحتلال الاسرائيلي . حتى ان الامريكيين ارسلوه الى الفيتنام لعل ذكاءه ينقذ احتلالهم هناك من المصير

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

هكذا من الاصل

السادات ينقم على الاشتراكية !

خالد محيي الدين يرد في مجلس الشعب على افتراءات رئيس الحكومة ممدوح سالم

القاهرة — ذكر مراسل وكالة الانباء الفرنسية في القاهرة ان عدد المعتقلين في اعقاب الحوادث الاخيرة في مصر بلغ ١٢٥٠ شخصا بينهم ١٨٨ معتقلا من المثقفين التقدميين . واضاف المراسل ان الاعتقالات لا تزال مستمرة وان السلطات المصرية تتهم بعض المعتقلين بمحاولة اقامة حزب عمالي شيوعي في مصر .

خالد محيي الدين

وقد اتهم رئيس الوزراء المصري ، ممدوح سالم ، حزب التجمع الوطني التقدمي الذي يرأسه خالد محيي الدين بانه متورط في الاضطرابات الاخيرة وبان عددا من اعضاء الحزب اشتركوا في تنظيم هذه الاضطرابات ، التي كانت حسب ادعائه من تدبير الشيوعيين للاطاحة بنظام الرئيس السادات واقامة حكومة شيوعية !

وعلى اثر هذا الاتهام احتدم النقاش بين ممدوح سالم وخالد محيي الدين في مجلس الشعب المصري . وقد نفى خالد محيي الدين اتهامات ممدوح سالم . وقال انه نشر اتهاماته حتى قبل صدور نتائج التحقيقات الجارية في قضية الاضطرابات . واضاف ان التجمع اليساري لا علاقة له باية مؤامرة او تخريب وبان اي عضو يكتشف بان له علاقة بهذه الاتهامات سوف يطرد .

وفي مؤتمر صحفي اكد خالد محيي الدين ان الاحداث الاخيرة التي جرت في مصر ليست نتيجة مؤامرة لكنها احتجاج شعبي على سياسات الحكومة وهي نتيجة طبيعية لسياسة « الانفتاح » التي لم تجلب لمصر سوى

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

توطيد العلاقات الكورية السوفييتية

موسكو — لمراسلنا الخاص — انهى عضو المكتب السياسي لحزب العمل الكوري ورئيس الحكومة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، الرفيق باك سين شي ، زيارة ودية للاتحاد السوفييتي دامت ثلاثة ايام . وقد التقى خلالها مع الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف، ورئيس الحكومة السوفييتية ، الرفيق الكسي كوسيغين . واعرب كل من بريجنيف وكوسيغين عن تأييد الاتحاد السوفييتي لمساعي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الرامية الى تحقيق توحيد كوريا سلميا وديمقراطيا . واعربا عن ثقتهما بان اتساع التعاون بين الاتحاد السوفييتي وكوريا الشعبية من شانه ان يخدم مصالح شعبي البلدين وتدعيم السلام في الشرق الاقصى .

وصرح رئيس الحكومة الكورية ، في كلمته الجوابية ، ان شعبه يقيم عاليا الموقف السوفييتي . واكد ان تطوير التعاون والصداقة والتآزر بين البلدين، الذي يقوم على وحدة المصالح،يشكل عاملا رئيسيا في تطوير الامن والسلام في شرق آسيا . واعرب عن ارتياحه لنتائج مباحثاته مع القادة السوفييت. وقال ان هذه المباحثات كانت مفيدة .

الكتلة الشيوعية تحتج وتحذر !
هل أصبح الجنوب اللبناني منطقة تابعة لاسرائيل ؟!

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث النائب الشيوعي ، الرفيق ابرهام لفنبراون ، اول امس الاحد ، برسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست يطلب فيها ان تدرج الكنيست على جدول اعمالها ، كقضية عاجلة ، تهديدات حكام اسرائيل بالتدخل العسكري في جنوب لبنان .

وجاء في الرسالة ان حكومة اسرائيل تخلق جوا من التوتر في المنطقة وتهدد بالتدخل العسكري في جنوب لبنان ، متذرعة بتحركات الجيش السوري في تلك المنطقة .

وجاء ايضا ان ما يحدث في لبنان يخص الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني فقط . وليست هذه هي المرة الاولى التي تحاول حكومة اسرائيل التدخل فيها فيما يحدث في لبنان . وليس فقط باطلاق التصريحات . انما كذلك بالاعمال العسكرية واعمال القصف والدوريات العسكرية وغزو المناطق اللبنانية . ان تدخلا جديدا كهذا والتهديد بعملية عسكرية ضد لبنان من شانه ان يعرض سلام المنطقة والعالم الى الخطر .

وعليه تدعو الكتلة الشيوعية الى اجراء بحث عاجل في الكنيست حول هذا الامر حتى تضطر الحكومة الاسرائيلية الى وقف التدخل في لبنان ايا كان شكله .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

« مبام » يقرر البقاء المشروط في « المعراخ »

تل ابيب — عقد « مبام » مؤتمرا استثنائيا ، امس الاول ، دام يوما واحدا بحث فيه موقف الحزب من استمرار الشراكة مع حزب « العمل » في اطار « المعراخ » .

وقد صوت ٥٢٧ مندوبا (يشكلون ٦٢،٨٪ من مندوبي المؤتمر)مؤيدين اقتراح الاكثرية في اللجنة السياسية لحزب « مبام » الداعي الى البقاء المشروط في « المعراخ » وعارضه ٣١٣ مندوبا (٣٧،٢٪ من مندوبي المؤتمر) .

اما شروط « مبام » للبقاء في « المعراخ » فتتلخص في ان يعرب حزب « العمل » عن استعداده لاجراء « تنازلات » اقليمية في الضفة الغربية وان ينتخب مرشحا لرئاسة الحكومة يقبل « مبام » به . اذ من المعلوم ان « مبام » لا يدعو الى الانسحاب الكامل من جميع المناطق العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

فالدهايم يبدأ رحلته متوقعا « حربا خامسة » !

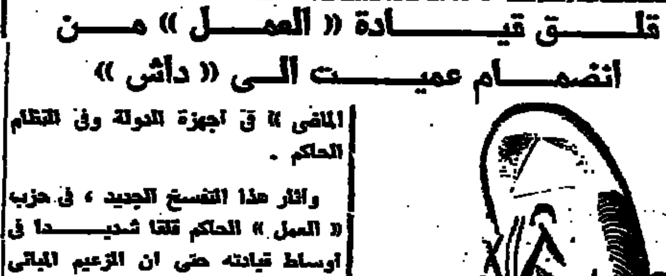
الامم — من المنتظر ان يكون الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، قد غادر نيويورك ، مساء امس ، متوجها الى قبرص في بداية جولة تشمل ايضا مصر وسوريا ولبنان واسرائيل بغية التوصل الى اتفاق على صيغة لعقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

وصرح فالدهايم ان مهمته في الشرق الاوسط ستكون « صعبة للغاية »وانه اذا لم يتم التوصل الى تقدم هذا العام في محادثات السلام المرتقبة بين العرب والاسرائيليين فانه من الممكن ان تشتعل نيران حرب خامسة في المنطقة خلال العامين القادمين .

وكما هو معروف كانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد اقرت في الشهر الماضي باغلبية كبيرة توصية تطلب فيها استئناف مؤتمر جنيف في وقت لا يتعدى ٣٠ آذار القادم . واكدت الامم المتحدة ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر .

ولكن بسبب تعنت حكام اسرائيل ، بدعم من واشنطن ، واصرارهم على عدم اشتراك منظمة التحرير

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —



قلق قيادة « العمل » من انضمام عميت الى « داش »

تل ابيب — اعلن رئيس الاستخبارات العسكرية السابق ، الميجور مئير عميت ، ان في نيته الانسحاب من حزب « العمل » والانضمام الى قائمة الجنرال يدين والتي اسمها « الحركة الديمقراطية للتغيير » — « داش » . ومن المنتظر ان تنسحب جماعته معه وعلى رأسها ي. شدمي (!!!) و د. قولوميب و ح. بوتسار و ص. زمير . وجميعهم من الشخصيات « ذات الماضي » في اجهزة الدولة وفي النظام الحاكم .

واثار هذا التفسخ الجديد ، في حزب « العمل » الحاكم قلقا شديدا في اوساط قيادته حتى ان الزعيم الباقي

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

الكنيست تقر قانون حق الانتخاب لابناء ال ١٨

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست ، في جلستها يوم امس، قانونا يمنح حق التصويت في انتخابات الكنيست القادمة للذين سيكملون الثامنة عشرة من عمرهم يوم ١٧ ايار القادم (موعد انتخابات الكنيست) . وبموجب هذا القانون ستشرع وزارة الداخلية ، حالا ، في اصدار ملاحق لسجلات الناخبين التي صدرت في العام الماضي تتضمن اسماء هؤلاء الناخبين الجدد . كما اعطى القانون الجديد الحق للذين لم تظهر اسماؤهم في سجلات الناخبين ان يعترضوا حتى ٢٥—٢ على ذلك .

المرتزقون الاستسلاميون في الضفة والقطاع
يرفعون ايديهم في وجه الشعب الفلسطيني وحقوقه

الشيخ الجعبري يدعو الى المساومة على الارض والى التنازل عن الكيان الفلسطيني !
انقلاب « انفتاحي » في صحيفة « الفجر » وتحرك اعوان الاردن والاحتلال الاسرائيلي ..

القدس — بصق الشيخ محمد علي الجعبري ، الرئيس السابق لبلدية الخليل ، الحصوة . فطالب ، في حديث له مع صحيفة « الانباء » الحكومية ، بتسليم الضفة الغربية بعد جلاء القوات الأسرائيلية عنها الى الحكومة الاردنية وذلك — على حد قوله — كما تم في سيناء وهضبة الجولان ! على ان يجرى بعد ذلك استفتاء شعبي تحت اشراف الامم المتحدة « فاما ان يقرر اقامة دولة فلسطينية — واما ان تكون الدولة مستقلة استقلالا داخليا ومرتبطة بالتاج الهاشمي » .

واكد الجعبري ، مرة اخرى « للانباء » ، ان مؤتمر اريحا الذي اعلن برئاسته ضم الضفة الى الاردن في سنة ١٩٥٠ ، هو الاساس « فاذا رغب الشعب الفلسطيني بالغاء قرارات هذا المؤتمر فيتوجب عليه والحالة هذه ان يعقد مؤتمرا اخر يتخذ فيه القرارات التي تلغي مؤتمر اريحا ويرفعها الى الحكومة الاردنية للتصديق عليها . وبعد اقرارها ترفع الى مجلس الامة الاردني ، ومن ثم الى جلالة الملك للتصديق عليها . وحينئذ يصبح الشعب الاردني في حل من هذه البيعة » .

واعلن الشيخ الجعبري ، بكل وضوح ، انه يرفض قرار مؤتمر الرباط الذي يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ودعا الى تغيير ذلك القرار قائلا : « نحن نرى ان الشعب الفلسطيني الثابت في وطنه لم يؤخذ رأيه في تلك المقررات قط .. لذا ارجو من مؤتمر القمة العربي القادم ان يأخذ بعين الاعتبار ان اهل هذه البلاد واصحابها الثابتين والصامدين في جبالها ووديانها وقراها ومدنها لهم الحق في ان يؤخذ رأيهم في تقرير مصيرهم ، والا يحكم علينا حكما غيابيا » .

ورفض الجعبري اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف او في غيره من المؤتمرات واضاف : « ولا اعتقد ان هناك ضرورة لحضور اي فلسطيني في هذا المؤتمر لان الحكومات العربية ليست اقل منا حرصا على قضيتنا وايجاد الحل المناسب لها » !

واعلن الجعبري ان حكام اسرائيل على استعداد للتنازلات ودعا الى بحث هذه التنازلات حول مائدة مستديرة .

وتاتي تصريحات الجعبري هذه منسجمة كل الانسجام مع حملة الاعتقالات الواسعة التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية ضد العناصر الوطنية والديمقراطية التي تؤكد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . فقد اعتقلت سلطات الاحتلال قبل ايام ٨٢ شخصا من سكان الضفة بدعوى انهم اعضاء في عشر خلايا تابعة للمنظمات الفلسطينية .

كما ان هذه التصريحات تنسجم مع النشاط التنظيمي الذي يقوم به عملاء النظام الهاشمي في الضفة . فقد ذكرت صحيفة « هآرتس » ، امس ، ان هؤلاء العملاء الموجودين في الضفة والقدس العربية يقومون منذ عدة ايام بالتوقيع على عريضة تعرب عن الولاء للنظام الهاشمي وتطالب باقامة « اتحاد كونفدرالي » بين الاردن والدولة الفلسطينية .

وقالت ان احد المبادرين الى تنظيم هذه العريضة هو حاكم القدس السابق انور الخطيب الذي يعتبر من اشد الموالين للنظام الهاشمي في الضفة .

واضافت الصحيفة ان العناصر المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية تتهم عملاء الاردن بانهم يدفعون الاموال من اجل « تشجيع » التوقيع على العريضة .

ومن ناحية اخرى نشرت صحيفة « هآرتس » ، امس ، ان « كل الصحفيين ، الذين يؤيدون الحزب الشيوعي والذين كانوا يعملون في صحيفة « الفجر » التي تصدر في القدس العربية ، قد طردوا من وظائفهم وبينهم احد قادة الحزب الشيوعي في الضفة بشير البرغوثي » .

وقالت « هآرتس » انه « قبل عدة اسابيع عقد اجتماع لادارة الصحيفة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —



الأفعى الفـاشية تحـاول ان ترفـع رأسهـا من جـديـد فى اسبـانيـا

شهدت العاصمة الاسبانية ، فى الاسبوع الماضي ، انتشار اعمال العنف السياسي . وذهب ضحية هذه الاعمال ٧ مواطنين و ٣ من رجال الشرطة .

ويجمع المراقبون السياسيون على ان اتساع هذه الاعمال وفشل حكومة سواريس فى منع انتشارها يمكن ان يمهد الطريق امام انقلاب فاشي يميني ، يعكف حاليا على الاعداد له انصار الديكتاتورية الفاشية المكشوفة من رجال العهد الفرتكوي ، الذين يعارضون أي شكل من اشكال الحريات الديموقراطية ولو فى اطار سيطرة الاحتكارات على البلاد .

ويكشف انتشار اعمال العنف والاغتيالات السياسية ، التي تقوم بها اوساط اليمين الفاشي ، عن خوف هذه الاوساط من تزايد المركة الشعبية المطالبة باطلاق الحريات الديموقراطية واصدار عفو عام شامل عن المعتقلين السياسيين وتمكين المنفيين والمبعدين من العودة الى بلادهم . ولذا تلجأ هذه الاوساط الى الاغتيالات وفرض جو من الارهاب الدامي وتمهيد الارضية لانقلاب فاشي يعود فى اسبانيا الى الوراء ويحول دون انجاز أي اصلاح ديموقراطي .

وتستغل اوساط اليمين الفاشي فى ذلك تردد حكومة سواريس فى الاسراع فى اطلاق الحريات الديموقراطية وسعيها لتفسيخ جبهة المعارضة السياسية اليسارية والديموقراطية بفرضها الحظر على الشيوعيين ورفض الاعتراف بحقهم فى العمل السياسي العلني والمشروع .

ويلاحظ ان اعمال اليمين الاستفزازية التخريبية والخطرة تلتقي فى آن واحد مع نشاط مجموعة صغيرة تطلق على نفسها اسم اليسار . وهذه المجموعة تمارس اعمال العنف والخطف والارهاب وتعمل على اثارة الاضطرابات والفوضى وترفض التمسك بمبدأ العمل الجماعي المنظم والمدروس والواعي الواقعي والمسؤول .

ويشكل نشاط هذه المجموعة ذريعة فى ايدي السلطة وقوى اليمين الفاشي للبطش فى جبهة اليسار والديموقراطية ولتاجيل تنفيذ ما وعدت الحكومة به فى نهاية العام الماضي من اطلاق الحريات الديموقراطية والافراج عن المعتقلين .

وجدير بالذكر ان نشاط مثل هذه المجموعات المغامرة وغير المسؤولة سبب ويسبب مصاعب عديدة لنضال القوى الديموقراطية والثورية فى بلدان عديدة من العالم ، كما حدث فى البرتغال وقبلها فى تشيلي وفى فرنسا وغيرها . ونشاط هذه المجموعات مشبوه . ولا يخفى على احد اليوم ان دوائر الامبريالية العالمية تعمل على زرع عملائها بين هذه المجموعات الصغيرة لاثارة الاستفزازات عن طريق الشعارات البراقة وغير الواقعية والمسؤولة والتحريض على الشيوعيين .

ان ما يحدث فى اسبانيا اليوم لعلى غاية من الخطورة . فبالاضافة الى خطر انقلاب فاشي يميني يمكن ان تستغل حكومة سواريس هذه الاحداث لتاجيل الاصلاح

— البقيـة على صفحة ٥ —

« مراقب »

الخارطة السياسية ومسؤولية قوى السلام

بقلم مـايـر فلنـر

(من محاضرة الرفيق مايرفلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، فى الجلسة الثانية للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بتاريخ ٢٢—١—١٩٧٧) ..

من الممكن ان تكون انتخابات الكنيست التاسعة ، التى ستجري فى ١٧ ايار لهذا العام ، مصيرية . اذ ان القضية المركزية التى سيحسم فيهما بالاساس هى التوجه الى السلام أم الى الحرب .

ومثلما كنا توقعنا فى المؤتمر ال — ١٨ ، تتغير الخارطة السياسية فى اسرائيل باستمرار عشية الانتخابات الجديدة . احزاب تنقسم على نفسها واحزاب تتوحد واحزاب تتام من جديد وتنتظم .. والصورة العامة هى .. التخبط ، عدم الرضى والافلاس السياسى .

وهكذا .. اسرائيل واقعة فى ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية واخلاقية عنيفة . ومثلما اكدنا غير مرة فان جذور الازمة تتعلق بازمة السياسة الحاكمة التى يزيد ويتعاظم التناقض بينها وبين التطورات فى العالم والشرق الاوسط .

لقد قلنا فى مؤتمرنا ال — ١٨ انه يجب خوض الانتخابات القادمة ببرامج واضحة حتى يعرف المنتخب لمن ومن اجل ماذا يصوت . ولاسفنا ، لم تتطور الامور بهذا الشكل . وليس فقط انه لا يوجد تحديد مجالات بين الاحزاب والقوى السياسية بل وتقوم هناك عملية تشويش وتغطية واسعة .

فى حـزب العمـل

فى حزب العمل — الحزب الحاكم — يعمل ثانية الوزير يسرائيل غليلى فى تحضير نص مشوش جديد « للخلاص » يكون قادرا على تغطية التناقضات بين الحمائم والصقور وبين القوى التى تؤدى (سياستها) الى الحرب وبين القوى الواقعية اكثر . فمن اجل الحفاظ على وحدة صفوفه وعلى التكتل (المعراخ) مع المبام ، تبدو قيادة حزب العمل — المنقسمة على نفسها — مستعدة لترقيع مشروع ال — ١٤ نقطة ، الذى وضع بعد حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ والذى لم يكن سوى نسخة مرقعة « لوثيقة غليلى » — التى كانت بمثابة العود الذى اندلعت به نار حرب اكتوبر ٧٣ .

ويميز وضع حزب العمل فى هذه الايام الحقائق التالية : أبا ايبن ، الذى يدعى بانه من الحمائم يرافق الصقر شمعون بيرس . وبن أهرون الحمامة يؤيد رابين رئيس الحكومة رغم اختلاف افكاره عن افكار رابين فى قضية السلام الحاسمة .

كيف سيكون ترقيع برنامج ال — ١٤ نقطة الصقرى الذى يحضرونه فى حزب العمل ؟ سوف يضيفون الكلمات « فى الجبهات الثلاث » ، كلمات « تنازلات اقليمية » . وفى هذا ليس من جديد . فان مجرد التعبير « تنازلات اقليمية » هو تعبير واضح لسياسة الضم حسب مفهوم قادة السياسة الرسمية الاسرائيلية . انهم يربطون السلام بضم اراض من المناطق التى احتلوها فى حزيران ١٩٦٧ . ويرفضون الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى الوطنية وبضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وبكلمة واحدة ، ان المشروع «الجديد» الذى يبحث فى حزب العمل — مثل مشاريعها القديمة — هو مرسوم للحرب وليس للسلام .

ومرسوم كهذا هو موقف رئيس الحكومة يتسحاق رابين ، بالنسبة للشعب الفلسطينى وممثله الوطنية ، منظمة التحرير الفلسطينية . ومن اجل تضليل الرأى العام الاسرائيلى والدولى يحاول دعاة السياسة الرسمية تفسير معارضتهم للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واشراكها فى مؤتمر جنيف بالقول ان الميثاق الوطنى الفلسطينى ، الذى تسير وفق نهجه منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يعترف بحق قيام دولة اسرائيل . ان هذه ليست سوى مناورة وليست اكثر من مناورة . لان قادة منظمة التحرير الفلسطينية المخولين أعلنوا غير مرة انهم مستعدون لقبول تسوية سلمية على أساس قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة التى — كما هو معروف — تعترف بالحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى الى جانب الاعتراف بحق قيام دولة اسرائيل وسيادتها ضمن حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ .

فى هذا الشهر سيخرج المبضع من الكيس . لقد أعلن رئيس الحكومة يتسحاق رابين فى اجتماع مع « تركز » المبام ، انه يعارض اجراء محادثات مع أية هيئة فلسطينية حتى ولو كانت تعترف بحق قيام دولة اسرائيل حتى اذا لم تكن منظمة التحرير الفلسطينية . وها هى اقواله :

« السؤال هو ليس مع من نتحدث وانما على ماذا نتحدث . فحينما تعترف اسرائيل بجسم سياسى فلسطينى مستقل (حتى ولو كان ذلك مؤلف من قادة الضفة الغربية) — فسيكون ذلك اعترافا بدولة ثالثة بين اسرائيل والاردن . الامر الذى يجب معارضته .. فيجب ان تحل القضية الفلسطينية فقط فى اطار الاردن — مساحة وسكانا » — (دافار ١١—١—٧٧) .

ان هذا الموقف المعادى للفلسطينيين بتطرف يثبت ان التعبير « الميثاق الفلسطينى » ليس الا مناورة ديماغوغية . ان يتسحاق رابين يرفض مجرد الوجود القومى للشعب العربى الفلسطينى ومجرد حقه فى تقرير المصير والاستقلال الوطنى . وبمساعدة طائرات « اف — ١٥ » .. ومتفجرات الذعر الامريكية يرغب رابين فى ضم اكبر قسم من الاراضى العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ .

ان هذا الموقف لا يؤدى الى السلام بل الى حرب جديدة .

أما نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ، يغآل الون ، فله مرسوم خاص به « لتسوية » النزاع الاسرائيلى العربى . وكما هو معروف ، كان يغآل الون احد المبادرين لمشروع اقامة « الادارة الذاتية » فى الضفة الغربية فى ظل الاحتلال الاسرائيلى — مثل اقامة ناميبيا اسرائيلية على نسق جنوب افريقيا . لقد افشل هذا المخطط الكولونيالى فى الانتخابات البلدية التى جرت فى الضفة الغربية فى ٢ نيسان ١٩٧٦ .

والان استل يغآل الون مشروعا جديدا ! وهذه المرة يبغى تصفية الكيان الوطنى للشعب العربى الفلسطينى وممثله منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق احياء مشروع عقد اتفاقية جزئية مع الاردن . فقد اقترح الون — فى اثناء بحث برنامج حزب العمل — اعطاء الملك حسين منطقة صغيرة من الضفة الغربية المحتلة وبهذا يتم فرض الامر الواقع وهو ان الاردن وليس منظمة التحرير الفلسطينية وليس الشعب العربى الفلسطينى هو الجانب الذى يجب ان تجرى معه المباحثات للتوصل الى تسوية .

وقد كتب مراسل « دافار » دانييل بلوخ فى ٢١—١١—٧٧ : « يؤمن يغآل الون بأن الطريق الوحيدة للقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية كقاعدة للفلسطينيين هو فى أعطاء الاردن موطىء قدم فى « يهودا والسامرة » . اذ أنه طالما لسنا مستعدين لتنازلات اقليمية مع حسين فلن يوجد بيده سلاح ضد منظمة التحرير الفلسطينية .. أن اعطاء حسين مكانة فى الضفة هو الضربة لمنظمة التحرير الفلسطينية» .

من هنا ، فان الون يبحث عن طرق لتصفية منظمة التحرير الفلسطينية ولمنع استقلال الشعب العربى الفلسطينى باى ثمن . ان هذا المشروع شيطانى لن تكون نهايته بافضل من نهاية مشروع « الادارة الذاتية » . فهذه احلام اصحاب سياسة الضم الذين يستمرون فى خداع انفسهم وخداع الغير ، بانه من الممكن تحقيق أمن شعب اسرائيل بواسطة خراب الشعب العربى الفلسطينى .

ان مواقف رابين والون وامثالهما تثبت انهم فى عام ١٩٧٧ أيضا يستمرون فى السياسة القديمة جدا .. التى انتهجتها حكومة مئير — ديان التى أدت الى حرب اكتوبر ٧٣ .

ان قادة حزب العمل أيامهم ، من خلال الجهل السياسى والتطرف والهروب من الواقع فى العالم والمنطقة ، يتجاهلون قرارات مؤتمر الرباط وقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة التى اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب العربى الفلسطينى . ان فى مثل هذه المواقف أيضا استهتار آثم بحياة الانسان وبثمن الدم وبالدماء التى يمكن أن يدفعها شعب وشباب اسرائيل نتيجة للمواقف القومية والعدوانية .

انه لامر مؤسف ، ومؤسف جدا ، ان اناسا اصحاب توجه واقعى فى حزب العمل ليسوا فعالين ولا يهبون للدفاع عن مواقفهم ولا يوحدون صفوف القوى المتعقلة فى حزب العمل .. القادرة على أن تصبح أساسا لتوحيد قوى اكبر من الشعب واظهار الحقيقة وتقديم صورة عن الواقع للشعب كيلا لا يجروه ثانية الى كارثة حرب جديدة .

حول الحركة غير الدمقراطيـة لمنـع التغيير

بين القوائم الجديدة تبرز تلك القائمة برئاسة البروفسور يغآل يدين . ينضم اليها كثيرون ، حمائم وصقور فاشيون ودمقراطيون .. أعداء العمال الواضحون وادعياء العدل الاجتماعى ، عنصريون متطرفون ودعاة المساواة فى الحقوق القومية . فبالاضافة الى ال — « كول بو » المعراخي قام « كول بو » « للحركة الدمقراطية للتغيير » .

ما الـذى يوحد كل هؤلاء ؟ ال — «الضد» . انهم يتحدثون ضد الحكم القائم « الدنس » « المنهار » ، « الفاسد » ، « الذى لا يفرض النظام »» « الذى يسمح بالاهمال » والخ .. والحل : تغيير طريقة الانتخابات من نسبية الى منطقية . والمغزى واضح : اخراج اليسار وخاصة الشيوعيين من الكنيست . والدواء الثانى ، تعيين هيئة تحكيم الزامية رسمية فى نزاعات العمل وسلب حرية الاضراب للعاملين وهكذا « لحلال النظام » فى الدولة .

ليس لحركة البروفسور يدين أى برنامج سياسى خاص فى القضايا السياسية المصيرية والقضايا الاقتصادية أو الاجتماعية . انها مثل الحركات المعادية للدمقراطية والحركات الفاشية تستخدم كلمات عامة وشعارات فارغة من خلال الاستغلال الديماغوغى « لبريق » الشخصية و « اليد القوية » — لتغطى على طابع الحركة المعادى للدمقراطية وعلى أهدافها الحقيقية ، لمنع التغيير فى السياسة الاسرائيلية الحاكمة ومصلحة السلام والتقدم الاجتماعى .

ان رجال « داش » (الحركة الدمقراطية للتغيير) لا يتحدثون عن برنامجهم ، لانه ليس لهم برنامج خاص يختلف عن برنامج الحكومة « المبهر » ببهارات « الليكود » . انهم يتحدثون بشكل عام « ضد النظام » وبذلك يريدون السباحة على أمواج السخط على الوضع التى تعم الجمهور .

باقامة حركة البروفسور يدين يتزايد الخطر على الحريات الدمقراطية ويتزايد خطر الفاشية . فاذا نجحت هذه الحركة فمن المتوقع أن يكون هنالك هجوم خطير جدا على مصالح وحقوق الطبقة العاملة وجماهير العاملين .

وأما حركة اريك شارون « شالوم تسيون » فهى أيضا تشكل أخطارا جدية على الحريات الدمقراطية وحركة العمال . ولهذه الحركة الصقرية والرجعية والمعادية للدمقراطية لا يوجد أيضا برنامج سياسى أو اقتصادى خاص به . وهذه الحركة أيضا تتحدث ضد .. وضد .. ولكن بدون أن تقترح برنامجا خاصا .

وبهذه الطريقة يتطلع شارون أيضا الى تضليل جمهور الناخبين . فحركته التى ولدت من بطن «الليكود» .. ليست بعيدة عنه .

مسؤولية قوى السـلام والديمقراطيـة !

فى مثل هذه الاوضاع ، التى تتميز بخارطة سياسية وظهور قوى سياسية تسسة كهذه لانتخابات الكنيست التاسعة ، كان من الضرورى بالطبع ان تجد قوى السلام والدمقراطية القاسم المشترك بينها وتتغلب على الخلافات وتسير سوية .

بهذه الروح قرر مؤتمرنا ال — ١٨ المبادرة لاقامة قائمة جبهة سلام ودمقراطية للكنيست التاسعة . ولا يزال الوقت غير مناسب لتلخيص الموضوع نهائيا ولكن بعض الامور تتضح .

فان تلك الاوساط السياسية التى تقترب مواقفها فى قضايا السلام والحرب والدمقراطية وخطر الفاشية والقضايا الاجتماعية وقضايا المساواة فى الحقوق القومية وبين الطوائف — من مواقف حزبنا الشيوعى الاسرائيلى أعلنت عن معارضتها لاقامة قائمة مشتركة مع الحزب الشيوعى . اثنتان منهما (هعولام هزه وموكيد) قدمتا كتفسير لموقفهما الفوارق الايديولوجية . أوليست القضية كلها هى أن تتحد كل القوى بدون فوارق فى المواقف الايديولوجية من أجل منع حرب جديدة وتحقيق السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية ومنع الفاشية . أليس جوهر الجبهة هو توحيد كافة القوى المختلفة من أجل الهدف المشترك . ان خطر الحرب والفاشية هو أمر خطير جدا . وها هى سياسة الحكومة واليمين المتطرف من الممكن أن تجلب كارثة قومية على اسرائيل .

أين هى المسؤولية هنا عن مصير الشعب والوطن ؟ أين المسؤولية التاريخية عما يمكن أن يحدث من تطورات فى المنطقة ؟ ألم تدفع الشعوب ثمنا غاليا جدا أيضا بسبب عدم وحدة القوى المعادية للفاشية وقوى السلام ؟ هل من الضرورى أن تعود قوى السلام والدمقراطية فى اسرائيل على الاخطاء الكلاسيكية التى وقعت فى الماضى غير البعيد ؟ أولم يساعد الشعار ضد الفاشية وضد الشيوعية ، الذى يطرحه الاشتراكيون الدمقراطيون ، على سيطرة الفاشية ؟

اننا نحن الشيوعيين ، سنواصل المحاولة لاقامة قائمة سلام ودمقراطية يهودية عربية فى اسرائيل للانتخابات القادمة للكنيست التاسعة ، لكى تتوحد قوة كبيرة قدر الامكان فى مواجهة سياسة الحكومة ولصد خطر الحرب والفاشية ، والعمل بقوة أكبر من أجل السلام والدمقراطية ومصالح العاملين والمساواة فى الحقوق القومية وبين الطوائف .

في الكنيست

لجنة الكنيست للتعليم والثقافة تبحث قضايا التعليم العربي

رجالات التعليم وممثلو السلطات المحلية يدينون الوضع المزري للتعليم في الوسط العربي

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — منذ شهر تشرين الاول السنة الماضية تقوم لجنة الكنيست للتعليم والثقافة ببحث قضايا التعليم العربي التي أحالتها الكنيست اليها وذلك في اعقاب قيام النائب توفيق زياد باثارة أوضاع التعليم العربي وخاصة أوضاع الطلاب الجامعيين العرب في السنة الماضية. وكان قد اثار أوضاع التعليم العربي عدد آخر من أعضاء الكنيست على اثر السخط الشديد الذي أظهره الجمهور العربي في أعقاب بدء السنة الدراسية الحالية.

واستمعت اللجنة في جلستها الاولى التي بحثت الموضوع في ١٠-١١-١٩٧٦ الى عضوي الكنيست ايغرات (ميلم) وتوفيق طوبي اللذين استعرضا أمام اللجنة أوضاع التعليم العربي المتدهورة. وأكد توفيق طوبي على النقص الكبير في أبنية المدارس في الوسط العربي، وفي وسائل التعليم الحديثة، وتأخر التعليم الثانوي عن سد حاجات الوف الطلاب العرب الطامحين الى التعليم، وتخلف التعليم الصناعي، وانتقد بشدة برامج التعليم المخططة وفق سياسة العدمية القومية واهمال التعليم العربي. وقال ان أساس البلاء في الوضع الصعب هو سياسة التمييز المتبعة تجاه الجماهير العربية وانعدام المخصصات المالية الكافية والمساعدات للسلطات المحلية.

وعقدت لجنة التعليم للكنيست عدة جلسات استدعت اليها القيمين على التعليم العربي في وزارة المعارف وعددا من الشخصيات العربية المعنيين والعاملين في مجال التعليم العربي.

وفي جلسة ٨-١٢-٧٦ اشترك في اجتماع اللجنة عدد من الاعضاء العرب في المجلس الشعبي للانتعاش الاجتماعي التابع لمكتب رئيس الوزراء وهم الدكتور سامي جرايسي وأنيس سروجي وكامل الطيبي وحنا أبو حنا وأحمد مصالحة والدكتور بكر أبو كشك ورسمي بيادسة.

واستعرض الحضور أمام اللجنة أوضاع التعليم العربي من نواحيه المختلفة مبينين الأخطار اللاحقة من التخلف الكبير الذي يسود التعليم في الوسط العربي.

ومما يذكر ان هؤلاء الاعضاء كانوا قد أصدروا دراسة عن أوضاع التعليم في الوسط العربي كشفوا فيها النقاب عن الوضع المتدهور وسياسة التمييز.

وبين الامور التي أكد عليها سامي جرايسي في انتقاده لأوضاع التعليم العربي انعدام الأبنية الملائمة، والنسبة العالية للمعلمين غير المؤهلين والتي تصل الى ٤٥٪، والنقص في التعليم الزراعي والصناعي، والنسبة العالية للذين لا ينهون التعليم الالزامي، والمستوى المنخفض في تأهيل الطلاب العرب لدخول الجامعات.

وفي الرد على أسئلة أعضاء اللجنة قال حنا أبو حنا انه على غاية من الاهمية ان يقوم الى جانب وزارة المعارف مجلس للتعليم العربي ذا صلاحية من شخصيات شعبية وليس من موظفين. وقدم أرقاما عديدة تبين مدى تخلف التعليم بين العرب في اسرائيل بالنسبة لمستوى التعليم في الضفة وقطاع غزة. فهناك كانت نسبة طلاب المدارس لمن هو في سن التعليم الابتدائي سنة ١٩٧٠ ٨٩٫٤٪ أما في اسرائيل فكانت ٧٧٪. ونسبة التعليم الجامعي لدى العرب منخفضة جدا فبينما كانت ٢٪ سنة ١٩٧٢ أصبحت ١٫٤٩٪ سنة ١٩٧٤ وهي في انخفاض. أما نسبة الخريجين الجامعيين بين العرب في اسرائيل فهي ٢٠٠ لكل ١٠٠ ألف من السكان. فبين السكان اليهود هي ١٦٧٠ لكل ١٠٠ ألف. وعلى سبيل المثال أشار الى تحقيق جرى في قرى انقسمت سنة ١٩٤٨ بين اسرائيل والاردن — بيت صفافا، باقة، وبرطعة — حول عدد الخريجين الجامعيين فظهر ان النسبة هي ١ الى ٢٣ لصالح الجانب الذي كان في الاردن.

ورد أحمد مصالحة بصفته رئيسا سابقا لمجلس محلي دبورية على الاتهامات حول قصورات السلطات المحلية العربية، فقال ان السلطات المحلية العربية تتقدم بمشاريع في ميزانياتها للبناء والتطوير ولكن وزارة الداخلية تشطبها.

واضاف: ليس هناك قصور من المواطنين في دفع التزاماتهم ... والجميع يعرف تشطيبات مدير منطقة الشمال اسرائيل كينغ فهو لا يعترف بشيء اسمه تطوير في القرى العربية.. فتعبيد طريق ليس تطويرا حسب رأيه، وما يتعلق ببناء مدارس ليس تطويرا، ومركز تجاري ليس تطويرا وعندما سألته ما هو التطوير رد على كتابة انه « ملاجيء » ! انهم يشطبون المشاريع وبعد ذلك يقولون للسلطات المحلية العربية ميزانياتكم غير مستقلة.. ٣٠٪ من المدارس العربية بدون منافع !

ورد السيد كامل الطيبي بشدة على الادعاء الرسمي القائل بان السلطات المحلية العربية تتحمل مسؤولية التخلف، فقال ان الوضع المزري الذي تتردى فيه المدارس العربية في المدن التي تديرها سلطات محلية يهودية مثل تل أبيب — يافا والرملة وحيفا مثلا، ان أوضاع التعليم العربي في المدارس الحكومية في هذه المدن، خصوصا في يافا والرملة، أسوأ من أي مكان آخر وهذا يدمغ سياسة التمييز الرسمية ويجب الكف عن القاء المسؤولية على السلطات المحلية العربية وعلى دافع الضرائب العربي وكاهله لا يقوم بواجباته.

وفي جلسة ٢٢-١٢-٧٦ و ١٢-١-٧٧ اشترك وفد من رؤساء السلطات المحلية العربية، وهم حنا مويس، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، محمد مصاروة، رئيس مجلس محلي كفر قرع، محمد مصطفى محاميد، رئيس مجلس محلي أم الفحم (قبل تغيير الادارة) ووجيه قيساس، رئيس مجلس محلي أم الفحم (بعد تغيير الادارة)، ابراهيم حسين رئيس مجلس بلدية شفاعمرو ورائق جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة. واشترك كذلك توفيق زياد عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة، وعضوا الكنيست جبر معدي وحماد أبو ربيعة. وفي كلمته عرض حنا مويس قضايا التعليم العربي بالتفصيل: نقص ٤٠٠٠ — ٥٠٠٠ غرفة تدريس، النقص الفاضح في بساتين الاطفال، قصورات الحكومة في المنح والقروض وعدم دفع وزارة المعارف التزاماتها، الافتقار الى التعليم الصناعي، انعدام تعليم الرياضة البدنية، فقدان المكاتب والمختبرات، مشكلة الارض لبناء مدارس جديدة وسلوك ادارة أراضي اسرائيل. وأحد الامور الهامة التي أثارها الرؤساء قضية المساعدات للتعليم الثانوي والصعوبات التي تضعها ادارة المعارف أمام الوالدين أصحاب الدخل المستقل من مزارعين وحرفيين واحتجوا على تجميد وزارة المعارف لـ ٢٠٪ من المساعدات لتلاميذ المدارس الثانوية الذين يستحقون المساعدة. (واعلنت وزارة المعارف فيما بعد انها ابطلت هذا التجميد وستدفع جميع المستحق عليها).

وكان سلوك ادارة أراضي اسرائيل وعدم تجاوبها مع طلبات السلطات المحلية لاعطاء ما هو ضروري لبناء مدارس جديدة موضع انتقاد شديد. وعلى سبيل المثال ذكر السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ان مشروع اقامة مدرسة صناعية في شفاعمرو يتعثر منذ سنوات لعدم تجاوب ادارة أراضي اسرائيل مع طلب تخصيص قطعة أرض.

وفي جلستي ١٧-١-١٩٧٧ و ٢٦-١-٧٧ استمعت اللجنة الى وفد عن مفتشي المعارف العرب وهم: ابراهيم عودة، حاتم خوري، شوقي حبيب، سعد صرصور وأهرون زبيدة.

وحذر المفتشون من الوضع الخطر الذي يحيط بالتعليم العربي، فلا تخطيط ولا تخصيص كاف للميزانيات.

وردا على ادعاء مدير التعليم العربي كوبيليفتش انه لا يوجد نقص في المخصصات وانما النقص هو في الاختصاصيين العرب لتحضير الكتب المناسبة في مختلف المجالات وترجمة كتب المواضيع العلمية أكدوا ان هناك كوادر عربية مؤهلة للقيام بتحضير برامج تعليمية واعداد كتب مناسبة، الا ان ادارة المعارف لا تخصص ما يكفي من الاموال لذلك. وعلى سبيل المثال ذكر حاتم خوري ان اخصائيين قاموا بترجمة واعداد كتب مدرسية ومضت سنتين وأكثر قبل ان تدفع لهم اتعابهم. وطالب ابراهيم عودة بمساواة التعليم العربي بالتعليم اليهودي في جميع المجالات. وقال: يجب اشراك رجالات وشخصيات عربية مؤهلة وليس فقط موظفي وزارة المعارف في وضع البرامج. وحذر من التفرقة بين مسلم ومسيحي ودرزي في مجال التعيينات. وقال ان فصل التعليم في الوسط الدرزي عن التعليم العربي العام يحمل في طياته أخطارا كثيرة.

وأشار شوقي حبيب الى ما يعانيه الخريجون العرب، وخصوصا المتخصصون في مواضيع العلوم الطبيعية، من انسداد امكانية العمل في مهنهم في المصانع وأماكن العمل العامة.

وقال ان القضية ليست وجود أو عدم وجود دائرة عربية في وزارة التعليم وانما عدم اشراك المواطنين العرب في ادارة جهاز التعليم، فنحن مفتشون ولكن ليس لنا أية صلاحيات وانما نعمل حسب الاوامر من فوق.

وقال حاتم خوري ليس صحيحا ان هناك نقصا في الكوادر والاختصاصيين العرب. المشكلة هي ان المسؤولين لا يصلون اليهم. والنقص هو في المخصصات والميزانيات. وقال أهرون زبيدة ان هناك تذمرا كبيرا بين المعلمين والمفتشين من أسلوب تعامل الادارة معهم. وقال ان انعدام ميزانية تطوير التعليم العربي أوصلت الى وجود صفوف كثيرة تدرس في أكواخ وجحور.

وقال سعد صرصور: ليس هناك تعليم جناع في المدارس العربية ولا يوجد في جهاز التعليم العربي من يهتم بتعليم الرياضة البدنية، وهناك مدارس ينعدم فيها كليا تعليم الرياضة البدنية. وطالب بزيادة كوادر العاملين في جهاز التعليم.

وردا على اتهام النائب توفيق طوبي حول مسؤولية الدائرة العربية وسياستها الصادرة عن سياسة التمييز والعدمية القومية في أسلوب التعليم، قال مدير الدائرة كوبيليفتش انه لا يقبل الاتهام وانه اذا كان هناك مكان لانتقاد برامج التعليم قبل عشر سنوات فليس الامر كذلك اليوم وان القصور يعود الى النقص في وظائف المسؤولين وفي الاختصاصيين والمخططين والمترجمين للكتب العلمية متجاهلا أبسط الحاجيات وهي مباني لمدارس انسانية يجلس فيها الطالب ويعمل فيها المعلم.

وتعمل الآن لجنة المعارف على تلخيص البحث واعداد توصيات تقدمها للكنيست.

أصحاب العمل يواصلون ابتزاز العاملين من خلال تواطؤ الحكومة والهستدروت!

تل أبيب — أعلن اتحاد أصحاب الصناعة والعمل عن رفضه التفاوض حول صفقة شاملة جديدة، دعت الحكومة والهستدروت الى ابرامها.

وصرح رئيس الاتحاد، يوسف شبيط، ان أصحاب العمل يصرون على ان تعلن بنود الصفقة المقترحة قبل ان يوافقوا على الدخول في مفاوضات مع الحكومة والهستدروت حولها. وكان شبيط يرد بذلك على دعوة وزير المالية، رابينوفتش، لأصحاب العمل للتوقيع على صفقة شاملة جديدة يسري مفعولها لفترة قصيرة فقط تمتد من أول شباط القادم وحتى نهاية حزيران من العام الجاري. وهي الصفقة التي تنص على تجميد الاسعار والاجور والارباح والضرائب !! وكشف شبيط عن السبب في معارضته لمثل هذه الصفقة حين تساءل عن مصير علاوة الغلاء المستحقة في نيسان القادم. ومن الواضح ان شبيط يشترط ان يتنازل العاملون عن هذه العلاوة المستحقة. وسبق أن طالب بذلك، بكل صراحة وبلا خجل.

ويتضح من تساؤل شبيط ان أصحاب العمل، اذ يعارضون قبول مثل هذه الصفقة، انما يستهدفون ابتزاز العاملين وارغامهم على التنازل عن علاوة الغلاء وغيرها من الحقوق المعاشية والنقابية. وهم يبنون بذلك على تواطؤ الحكومة الدائم معهم ودأبها على تلبية مطالبهم خلافا لمصالح العاملين.

ومن الجدير بالذكر ان اللجان العمالية في مختلف انحاء البلاد وأوساطا واسعة أعربت بمختلف الصور والوسائل عن معارضتها الشديدة لمثل هذه الصفقة. فتجربة السنوات الماضية علمت ان مثل هذه الصفقات تتم في الاساس على حساب مصالح العاملين. وعلمت كذلك ان الحكومة لا تحترم تعهداتها بعدم زيادة الضرائب ورفع الاسعار. فمن الذي سيضمن تجميدها في حين تنعدم اية رقابة على الاسعار ؟ كما ان أصحاب العمل يستغلون كل مناسبة لزيادة أسعار منتجاتهم وخدماتهم لتحقيق أعلى حد ممكن من الربح. فقط العمال والمستخدمون سيخسرون من مثل هذه الصفقات. فأجورهم هي التي تجمد. أما الاسعار والارباح والضرائب فليس هناك من يضمن تجميدها واستقرارها. ولقد أثار موقف قيادة الهستدروت من الصفقة وتواطؤها مع مخططات الحكومة وأصحاب العمل استياءا واسعا بين العاملين.

كما ان تحديد مدة عمل هذه الصفقة لفترة قصيرة كهذه يثير تساؤلات مشروعة عما تبيته الحكومة للعاملين والاوساط الشعبية الاخرى. فهل الهدف هو تمرير معركة انتخابات الكنيست (١٧ أيار) والهستدروت (٢١ حزيران) دون اثارة غضب العاملين والاوساط الشعبية ؟ وبعدها تستطيع الحكومة ان تفعل ما يطيب لها فتزيل صمام الغلاء والضرائب فترتفع الاسعار بوتائر كبيرة وتزداد معها أرباح أصحاب العمل بصورة فاحشة ؟!

الراب كهانا يحلم بطرد عرب اسرائيل!

حيفا — عقد الراب كهانا مؤتمرا صحفيا هنا، يوم الثلاثاء الماضي، أكد فيه انه من الضروري انتخابه عضوا في الكنيست. وذلك، قال، لانه الوحيد الشجاع والقادر على قول الحقيقة بالنسبة الى العرب. وهو يخوض معركة الانتخابات الحالية في برنامج يدعو صراحة الى ترحيل العرب من اسرائيل ومن المناطق المحتلة واعتبار فلسطين كلها ملكا لاسرائيل ويجب استيطان كل شبر فيها. ووجه نداءه الى شبيبة « المفدال » للانضمام الى قائمته التي اسمها « كاخ » — أي: « هكذا » ! هذا ومن المعروف ان متصرف لواء الشمال، اسرائيل كينغ اياه، هو من أعضاء « المفدال » النشيطين والمتحمسين. ولذلك توجه الراب كهانا الى أعضاء « المفدال » ان يضموا «جهودهم» الى جهوده ...

الناصرة: احتجاج التجار والحرفيين على نقل مكتب الجمارك

الناصرة — لمراسلنا — اجتمع وفد عن لجنة التجار والحرفيين النصراويين مع مدير مكتب الجمارك في الناصرة حيث أعربوا له عن احتجاج أهالي الناصرة على خطوة ادارة المكتب بنقله الى نتسيرت عيليت. وقد وعد مدير المكتب في الناصرة بأن ينقل وجهة نظرهم الى ادارة المكتب في القدس.

« الجبهة »: نشرة الطلاب العرب في حيفا

حيفا — اصدرت لجان الطلاب العرب في حيفا نشرة جديدة بعنوان « الجبهة » تضمنت جملة من الاخبار والمقالات والقصائد والقصة واللوحة الفنية وغيرها من فنون القلم والريشة التي امتلأت بالروح النضالية الحقة في سبيل قضايا الطلاب وقضايا شعبهم عامة. وتصدرت النشرة كلمة العدد تحت عنوان « الجبهة — واجبك الشخصي » دعت فيها الطلاب الى المشاركة الواعية في الوحدة الشعبية في قرانا حيث تقام الجبهات الدمقراطية لخوض الانتخابات المحلية. وتحت عنوان آخر « تحية لكم يا عمال ويا طلاب مصر » — أكدت فيه « .. ومع تحياتنا لعمال وطلاب مصر لا نستطيع ان ننسى الدرس، درس الانخراط في الحركة الجماهيرية .. ».

وحدة الصف تحتضن المزيد والمزيد!!

جبهة المغار الديمقراطية تباشر بالمشاريع الاصلاحية

المغار — لمراسلنا — عقد المجلس العام لجبهة المغار الدمقراطية أول اجتماع له، يوم الجمعة الماضي. وكان المجلس المكون من ٤١ عضوا قد جرى انتخابه في اجتماع عام حضره أكثر من ٣٠٠ مواطن يوم ١٥-١-٧٧.

وأجمع المجلس العام للجبهة على اختيار سبعة أعضاء هم: أمين عساقلة ومحمد أبو نمر وسليمان بشير وهايل سرحان وشفيق عزام وشفيق جهشان وسهيل قرواني. كما تم تشكيل أربع لجان فرعية مع صلاحية اضافة أعضاء جدد اليها من خارج المجلس العام. وهذه اللجان هي: لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة العمل والصحة ولجنة الثقافة والاعلام واللجنة المالية.

هذا وساد الاجتماع جو مفعم بالعزم على العمل في سبيل النهوض بالقرية من جميع الوجوه وتخليصها من النعرات والخلافات لما فيه مصلحة الجميع.

وحددت لجنة العمل والصحة أولى مهماتها وهي تجنيد متطوعين للقيام بحملة تنظيف وازالة النفايات المتراكمة في الشوارع. كما وضعت اللجنة أمامها أيضا مهمة القيام بمشروع لتصريف مياه الامطار والمجاري. وكل ذلك بعمل يتطوع به أعضاء الجبهة. وتبرع أعضاء المجلس العام بـ ٢٦٧٠ ليرة كدفعة أولى لتمويل نشاط الجبهة.



عكا — لمراسلنا — تلقت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا ردا من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد حنا مويس، على رسالة استنفرت فيها الكتلة اللجنة القطرية للتضامن مع مواطني عكا العرب في كفاحهم لحل مشاكلهم وبخاصة مشكلة السكن.

ومما جاء في الرد أن اللجنة القطرية بحثت الامر في جلستها الاخيرة في القدس وقررت:

١ — اعلان التضامن مع سكان عكا القديمة العرب في سبيل رفع الغبن اللاحق بهم.

٢ — رفع الامر الى وزيري الاسكان والداخلية.

٣ — طلب مقابلة رئيس بلدية عكا.

٤ — استشارة محامين لبحث احتمال رفع قضية جماعية أمام محكمة العدل العليا.

اعتداء بوليسي على فتى من عكا

عكا — لمراسلنا — اقتاد أربعة من أفراد الشرطة بلباس مدني، يوم الثلاثاء الماضي، الفتى يوسف كومبانيو (١٥ سنة) من عكا الى أسوار المدينة، حيث قيدوه بالسلاسل. وأخذوا يسئلونه عن أخيه الموجود في أوروبا. وحينما نفى معرفته بأخبار أخيه راحوا يكيلون له الضرب. وحين قال لهم انه مريض بالقلب ركزوا ضربهم، حسب قوله، على صدره في ناحية القلب. وعندما تركوه هرب. ولم يبلغ الشارع حتى فقد وعيه. وحمله عابرو سبيل الى بيته. ومن هناك نقل الى المستشفى حيث عولج وأوصى الاطباء بملازمته الفراش شهرا كاملا.

وفي اليوم التالي ذهب برفقة والده لتقديم شكوى في مركز الشرطة. وهناك تعرف على اثنين من الذين ضربوه.

وتقدم الوالد الذي يحمل جنسية ايطالية بشكوى الى وزير البوليس ومدير بوليس عكا ورئيس الكنيست ومراقب الدولة. كما طلب تدخل السفارة الايطالية.

متى تتوقف هذه الظاهرة العنصرية ؟

حيفا — لم تعد أنباء الظواهر العنصرية أمرا طريفا في بلادنا. لكن هل أقل من دمغ هذه الظاهرة المخزية ما دام حاملو لواء العنصرية في مراتب رفيعة من حاكم لواء وطالع ؟

هذه رسالة من فتاة عربية من حيفا عمرها ١٨ سنة. تقول:

كنت أفتش عن عمل. ووجدت عملا بعد أسبوعين من البحث. اتفقت مع صاحب العمل على العودة للبدء في العمل في صباح اليوم التالي. وكنت أتكلم معه باللغة العبرية فحسبني يهودية. ولكنه ما لبث أن عرف اني عربية. فأمرني بالانصراف قائلا: اننا لا نشغل عربا في حوانيتنا. فخرجت حتى دون أن احتج على هذه العنصرية المهينة بسبب الخوف والغضب.

ع.د — حيفا

رسالة يافا

عائلة معدومة تترك لمصيرها فأين « الشؤون » و« الاوقاف » ؟!

يافا — لمراسلنا — تعيش عائلة المواطن مصطفى مكاوي في ظروف بالغة السوء. عشرة أنفار في غرفتين لا تزيد مساحة الواحدة على عشرة أمتار مربعة. حتى ان ولدين تركا البيت لانه لا يتسع لهما للنوم. السقف يدلف والمكان واطيء يتحول الى بركة في الشتاء. وأحيانا تفيض عليه مياه المجاري. والخرائب تحيط به من كل جانب. والجرذان تسرح وتمرح. وأسوأ من هذا ان رب العائلة معتل الصحة ولا عمل دائم له.

ذهبت الزوجة مستغيثة الى موظفة الشؤون الاجتماعية. ولكن هذه قابلتها بعدم اكتراث قائلة: لو كان زوجك مريضا لما انجب كل هؤلاء الاولاد الكثيرين ! وتصدقت على المرأة بخمسين ليرة !

هذا ويقال ان في يافا أوقافا اسلامية لمساعدة الفقراء وان هنالك ما يسمى بلجنة أمناء. فهل سمع أعضاؤها استغاثة هذه العائلة المعدمة، أم انهم بحاجة الى من يوقظهم ؟

مستوطنة عسكرية جديدة على شاطيء البحر الميت

القدس — اقيم يوم الثلاثاء الماضي على الشاطيء المحتل من البحر الميت من الجهة المجاورة لمغارة الاسينيين « قمران » نواة استيطان عسكرية جديدة اطلق عليها اسم « الموج » نسبة الى يهودا الموج الذي قضى حياته مهتما بالبحر الميت. وحضر احتفال اقامة النواة فريق من الناحل (الشبيبة الطلائعية المحاربة) وعدد من العسكريين ووزير الدفاع ش. بيرس.

المحكمة العسكرية تقرر:

قاتل لينا النابلسي معذور !

تل أبيب — أضافت محكمة عسكرية في الجنوب الى « السجل الحافل » ما يؤكد أن الدم العربي مهدور. فقد حكمت تلك المحكمة على قاتل الطالبة النابلسية الشهيدة لينة النابلسي، وهو جاويش عسكري (لم يعلن اسمه)، بالسجن أربعة شهور مع وقف التنفيذ وبغرامة ألف ليرة ... كما سبق لمحكمة عسكرية غيرها أن حكمت على قاتل القائد الشيوعي أحمد دحدول بحكم تافه ... ومن قبل حكموا على شدمي بقرش .. ولعل ألف الليرة، التي حكم بها على قاتل لينة، تساوي ذلك القرش بفضل الغلاء وانخفاض قيمة العملة وما الى ذلك.

والجدير بالذكر أن المحكمة، بقضاتها الثلاثة، قالت في قرارها انها تمتنع عن اصدار حكمها بالسجن الفعلي آخذة بعين الاعتبار أسباب الحادث الخاصة. وتجريم المتهم عديم المعنى، ومن الصحيح وصفه بأنه رجل ايجابي وجندي عادي. وأضاف القضاة انه في الحالات العادية كانوا يحكمون عليه بالسجن الفعلي، الذي يناسب الاهمال المؤدي الى نتائج قاتلة. وهم لا يحكمون عليه بذلك لان اهماله لم يكن نتيجة أوضاع التفكير الحر بل عندما كان يؤدي واجبه باخلاص تحت ضغط نفسي وجسماني صعب لدرجة تعريض النفس للخطر !

... قطاع البناء !!

تل أبيب — صرح المدير العام لشركة « سوليل بونيه »، شراغا روطمان، ان قطاع البناء يتهدده خطر الانهيار التام. ودعا الحكومة الى الاسراع في انقاذ هذا القطاع الاقتصادي الهام. وقال ان انتاجية البناء ستنخفض هذا العام بنسبة ١٥٪ بعد ان انخفضت في العام الماضي بنسبة ١٠٪. وفي عام ١٩٧٥ بنسبة ٥٪. وذكر ان مساحة البناء المبتدأ به هذا العام لن تزيد عن ٤ ملايين متر مربع، في حين تبلغ الطاقة الانتاجية لهذا القطاع ٦٫٢٥ مليون متر مربع. وأضاف انه اذا أردنا انقاذ هذا القطاع يجب أن ترتفع مساحة البناء المبتدأ به في عام ١٩٧٨ الى ٦ ملايين متر مربع. ولذلك يجب البدء الآن في العمل على انعاش هذا القطاع وزيادة المخصصات له في الميزانية.

هذا ونشرت صحيفة « مباط » الاقتصادية اليومية ان الركود الملحوظ في أعمال البناء ألحق أضرارا بالغة بأكثر من ١٠٠ مصنع في فرعي التعدين والالكترونيكا، اللذين يرتبطان بفرع البناء.

* تصويب *

● في عدد الجمعة ٢٨-١، وفي النبأ عن تدشين نادي الحزب الشيوعي في البقيعة وقع خطأ مطبعي حين ورد ان الشاعر الشعبي عوني سبيت ألقى عدة قصائد الغزلية نظمها خصيصا للمناسبة.

الصحيح ان الشاعر عوني سبيت ألقى عدة قصائد زجلية لا غزلية.

نأسف لهذا الخطأ ونتمنى للشاعر عوني سبيت مزيدا في النجاح في ارتجالاته الوطنية الكفاحية.

« الاتحاد »

تزايد القلق من الوضع الاقتصادي

تل أبيب — يتضح من استفتاء اجراه مركز الاعلام في الحكومة ان الوضع الاقتصادي أكثر ما يقلق المواطنين في اسرائيل. لقد كشف هذا الاستفتاء ان ٨٩٪ من المستفتين ذكروا أن أكثر ما يقلقهم هو الوضع الاقتصادي. وأعلن ٧٨٪ منهم عن قلقهم الشديد من الوضع السياسي و ٧٤٪ من الوضع الاجتماعي و٦٨٪ من الوضع الامني.

اضراب مستخدمي شركة الكهرباء في الجنوب

بئر السبع — اعلن ٤ آلاف مستخدم في شركة الكهرباء، يعملون في جنوب البلاد، الاضراب عن العمل يوم الاحد الماضي من الساعة السابعة وحتى العاشرة والنصف صباحا. وذلك احتجاجا على رفض ادارة الشركة الدخول معهم في مفاوضات حول عدد من مطالبهم التي تتلخص بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم.

مستخدمو الشركة السياحية « تورنوف » يواصلون الاضراب

تل أبيب — واصل مستخدمو الشركة السياحية «تورنوف» للاسبوع الثاني، الاضراب عن العمل احتجاجا على موقف ادارة الشركة من مطالبتهم بالتوقيع على اتفاقية عمل جديدة بين المستخدمين وادارة الشركة. ويطالب المستخدمون بزيادة في الاجور وتحسين شروط العمل وظروفهم الاجتماعية. ويحظى نضال المستخدمين بتأييد الهستدروت.

النائب ليفنبراون:

سياسة « المعراخ » هي التي تقوي « الليكود »

القدس — لمراسلنا البرلماني — عندما بحث الكنيست الاقتراح الذي قدمه النائبان الليكوديان بيغن وبن مئير في ١٩ الماضي قال النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في طلب شطب الاقتراح:

« كلما اثير تصريح يتعلق بحق الشعب العربي الفلسطيني بالوجود، وتقرير مصيره، في أي مكان من هذا الكون .. في الامم المتحدة أو في الاقطار المجاورة أو الاقطار الاوروبية يستصرخ نواب « الليكود » وصقور « المفدال » الكنيست حتى يصيحوا من على منبرها بآرائهم الصقورية ورفضهم الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع. ان هذه السياسة تقود الى الحرب وتتعارض وتطور المنطقة والعالم، لا سيما والقضية الفلسطينية تبدو يوما بعد يوم وعلى شكل أوضح من ذي قبل انها النقطة المركزية في النزاع الاسرائيلي العربي. وكل محاولة لتجاهلها — وكثيرا ما أعلن رئيس الحكومة وغيره من الوزراء انها ليست القضية المركزية بل القضية المركزية هي ان ممثلي الدول العربية لا يريدون الاعتراف بحق اسرائيل بالوجود، على الرغم من انه بين الفينة والفينة تتكرر تصريحات ممثلي الدول العربية باستعدادهم التوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل، والذهاب الى جنيف والاعتراف باسرائيل كحقيقة قائمة — هذه المحاولات لن تجدي فتيلا. كما لم تجد المحاولات الامبريالية المعتمدة على الرجعية واسرائيل للاجهاز على الشعب العربي الفلسطيني، ولم تفد لاسقاط القضية عن جدول البحث. ذلك لانه لا يمكن القضاء على شعب يناضل في سبيل حريته واستقلاله وحقوقه في الحياة في دولته المستقلة.

واضاف ليفنبراون: ويؤسفني ان رئيس الحكومة بتصريحاته ووزير الداخلية بتصريحاته التي سمعناها اليوم، لا يختلفان من الناحية المبدئية عن « الليكود » و « المفدال » في القضية الاساسية الا وهي الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني الأمر الاساسي لبلوغ السلام.

وأشار ليفنبراون الى الاصوات المتعقلة المتصاعدة ومنها ما نشرته « دافار » شبه الحكومية أو الحكومية بقلم الصحفي الياهو اجرس وجاء فيه:

« سيضطر من سيضعون نص برنامج حزب « العمل » في الانتخابات القادمة الى أن يوازنوا أمام أعينهم الفرضية الاساسية وهي اننا عندما وافقنا على تقسيم البلاد واتفقنا على حقيقة هي انه لا يمكن حل القضية بين الشعبين المقيمين في فلسطين في اطار دولة واحدة، أي استعدادنا الموافقة على دولة فلسطينية. وليس الفلسطينيون بحاجة الى موافقتنا حتى يحسوا أنفسهم انهم شعب ويعترف بهم كشعب. كل زعمنا في هذا الموضوع غير مفهوم وغير مقبول. وليس في العالم أية جهة مسؤولة في العالم تنظر بجدية الى حججنا بأن القضية الفلسطينية يجب ان تحل في الدول العربية الاخرى. انهم لن يوافقوا على ذلك — وفي هذا ما يكفي لرفض اقتراحاتنا في هذا الموضوع. المفتاح الى السلام هو في يد الفلسطينيين. وبدون الاتفاق معهم لن يتم الاتفاق مع الدول العربية. ولذا سيضطر حزب « العمل » الى القول الى الناخب، حتى يحصل على ثقته، ان حكومة اسرائيل المقبلة مستعدة الى الذهاب الى جنيف أو أي مكان آخر بدون شروط مسبقة والتحاور مع الجميع ».

وهذا هو رأي الكثيرين في «المعراخ» وهو رأي واقعي ومقبول في العالم وهو الطريق الوحيدة الى السلام العادل.

وهكذا اذا ذهبتم الى الانتخابات، ولو وفقا لاقوال وزير الداخلية التي سمعناها اليوم، فليس فقط انكم لن تفوزوا بثقة الشعب بل ستقوون « الليكود ». وهذا هو الخطر الفعلي الواقعي لارتفاع قوى — ان لم يكن عن طريق « الليكود » فعلى أشكال أخرى — رجعية فاشية تقضي بالدمقراطية وبكل امكان للوصول الى السلام.

حول سياسة وزارة المواصلات

القدس — لمراسلنا البرلماني — انتقد النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون سياسة وزارة المواصلات في كلمته التي القاها في الكنيست عند بحث موضوع اعمال شركة « ايجد » واستخفافها بالجمهور الكبير الذي يضطر الى الاستفادة من خدماتها. ومما قاله في كلمته: « لا يمكن حل قضايا المواصلات العامة دون أن يكون لذلك صلة بتوسيع وسائل التنقل وتحسينها. فوزارة المواصلات تقدم في كل سنة تقريرا عن أعمالها الى الكنيست، وتتضمن مشاريع جميلة لاقامة قاعدة منظمة للمواصلات وانجاز مخططات. ولكن كل ذلك يبقى حبرا على ورق. وهكذا يظهر لنا ان ليس هناك أي تقدم أو تحسن ولو ضئيلا بل هناك تقهقر ورجوع الى وراء ».

أما بخصوص الجمعيات التعاونية الخاصة بالمواصلات فقال: « يجب المحافظة على بناء التعاونيات بالمحافظة على القواعد التي قامت عليها. وذلك بتخفيف العمل بأجرة فيها وجعل المراقبة الشعبية على شكل يضمن ان يكون دخل التعاونيات مكرسا ليكون أجورا للسائقين، فلا يوظف الا للمشاريع المتعلقة بالمواصلات وتحسينها وتوسيعها وتخفيض أسعار السفريات. وهكذا يمكن تقديم المعونات الحكومية للتعاونيات فقط للمحافظة على اجور

— البقية على صفحة ٥ —

نوابنا يستجوبون

السجين عمر عبد المنعم سلامي من بيت ساحور

القدس — لمراسلنا البرلماني — في ١٦ تشرين الثاني الماضي وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون الى وزير الدفاع استجوابا حول عمر عبد المنعم سلامي من بيت ساحور السجين في سجن الخليل.

واعتمد ليفنبراون في استجوابه على زيارة المحامين ف. لانغر وعبد عسلي السجن لمقابلة بعض السجناء ومنهم السجين المذكور الذي لم يستطع المجيء الا مستندا على زملائه في السجن. وكان في حالة صحية سيئة أصفر الوجه هزيل الجسم كالموشك على الموت. وهو الذي جيء به الى السجن في ٢ تشرين الاول صحيحا معافى. ولكنه بعد ذلك التاريخ اصيب بمس في قواه العقلية حتى انه نسي اسم زوجته وأولاده، وأصبح يتمتم بكلمات لا معنى لها أو لا رابط بينها.

ورد وزير الشرطة على الاستجواب بدلا من وزير الدفاع فقال:

ان الموقوف عمر عبد المنعم الكريم وصل الى سجن الخليل في ٣-١-٧٦ بموجب أمر توقيف لمدة ٦٣ ساعة تمدد بعدها بضعة أيام. وفي ٨-١٢-٧٦ أصدرت المحكمة العسكرية في رام الله أمرا بتوقيفه حتى الانتهاء من التحقيق معه بتهمة الانتساب الى منظمة معادية.

وأضاف الوزير أن المذكور عرض للفحص لاول مرة في السجن وجاء في ملفه الطبي انه كان في وضع هبوط عام ويشكو من أوجاع في رأسه. ولكن الفحص الطبي العام لم يكشف عن أمر يستحق الذكر. وفي ١٩-١١-٧٦ فحص مرة ثانية على اثر شكواه من الام في الجانب الايمن من صدره. لذلك نقل في ٢٧-١١-٧٦ الى مستشفى السجن في الرملة. وفي ٢٩-١١-٧٦ انتهى فحصه هناك وأعيد الى غرفته في السجن.

من أجل التضامن مع القائد الاوروغوائي خايمه جرشوني برس

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقترح النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون على رئاسة الكنيست بحث موضوع القائد العمالي الاوروغوائي وعضو البرلمان خايمه جرشوني برس.

والمعروف ان خايمه جرشوني برس من المناضلين للاطاحة بالنظام الدكتاتوري في بلاده. وقد سجن وتعرض للتعذيب في غياهب السجون. ومؤخرا انقطعت أخباره وأصبحت الاوساط الدمقراطية تخشى انه أصيب بمكروه.

ويطالب النائب ليفنبراون بان تبحث الكنيست الموضوع وتنضم الى حملة الاوساط الدمقراطية في العالم المطالبة باطلاق سراحه.

سجن « خاص » بالقرب من كيبوتس « أيال » ؟!

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت جريدة « يديعوت أحرونوت » في احد اعدادها في الاسبوع الماضي خبرا عن وجود سجن خاص في قاعدة التمرينات التابعة لمصلحة السجون بالقرب من كيبوتس «أيال» وفيه عدد ضئيل من السجناء الذين تقرر معاملتهم معاملة خاصة.

وفي هذا الصدد توجه النائب الشيوعي أ. ليفنبراون باستجواب الى وزير الشرطة يستفسر فيه عن صحة الخبر، وعن الاسباب التي دعت الى اقامته. وما هي القاعدة في ارسال السجناء الى هذا السجن. ومن هم نزلاؤه من السجناء.

هكذا من الأصل



الفساد المعشش في « شركة اسرائيل » والاصنام التي تنهار بعد افتضاحها

تكشف التحقيقات التي تنشرها الصحف في هذه الايام والتقرير الذي اصدره مراقب الدولة ، في الاسبوع الماضي ، والخاص بنشاط « الشركة «أ» من أجل تطوير اسرائيل » عن الفساد المالي والافساد والتلاعب بأموال الدولة والدس والتنافس غير البريء والحقد الشخصي وغير ذلك من الامور المشبوهة المتهم فيها اشخاص كبار كثيرا ما حاولت أجهزة الاعلام الاسرائيلية والصهيونية في الخارج ان تنسج حولهم هالة من « النبالة » و « الوطنية » و « الكرم » و « حسن السجايا » وغير ذلك من الصفات الحميدة . والصحف ، ذاتها ، التي أغدقت المديح عليهم تتهمهم بالفساد والغش وارتكاب المفاسد ويلطش الاموال .

والحقيقة هي ان الفضيحة الجديدة ليست جديدة . وهي ليست الاولى ولن تكون الاخيرة . ولقد بات من الصعب أن نعرف من الصادق ومن الكاذب ؟ من الامين ومن المخادع ؟ ومن اللص ومن البريء ؟

وان كنا ندرك ان النظام الرأسمالي يقوم في أساسه على السرقة والفساد وكل ما يتنافى والمبادىء الانسانية الحقة ، الا ما نشهده في اسرائيل يفوق ما نسمع عنه في البلدان الرأسمالية الاخرى .

وقصة « الشركة «أ» من أجل تطوير اسرائيل » قصة طويلة . وتبدأ مع الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية واسعة في حزيران ١٩٦٧ . حينها سال لعاب الذين أسكرتهم نشوة النصر السريع فظنوا ان الفرصة سانحة لاقامة امبراطوريتهم ، التي طالما داعبت مخيلاتهم في أحلامهم البشعة ، لانها أحلام تقوم على تقديس الاحتلال . وابرقوا الى المتمولين من قادة الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وجنوب افريقيا وكندا واستراليا ، واستنجدوا بهم أن يهبوا لمساعدة اسرائيل على اقامة « الامبراطورية » ، على أن تتعهد السلطات في اسرائيل لهم بسيل من الارباح يتدفق على جيوبهم ، وباعفائهم من الضرائب ومنحهم الكثير من التسهيلات المالية .

وفي عام ١٩٦٨ أقيمت هذه الشركة من أجل الاستثمار في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، وبرأس مال أولي قدره ٣٠ مليون دولار . لكن ... سرعان ما اتضح ان رأس مال الشركة لم يزد عن بضعة ملايين من الدولارات . واشتد الركض والعدو من جديد حتى جمع رأس المال المذكور ٣٠ مليون دولار . ويتضح اليوم أيضا ان هذه أموال اسرائيلية قدمت للمستثمرين الاجانب تشجيعا لهم ليستثمروا أموالهم في اسرائيل . بيد ان المستثمرين الاجانب ، وهم من أقطاب الحركة الصهيونية ، غرقوا في نعمة الاموال الاسرائيلية ، التي هي أموال المواطنين ، وأسرفوا في جني الارباح وتحقيقها دون ان يستثمروا ما تعهدوا به .

وسرعان ما اشتد الخلاف داخل « الضواري » من المتمولين وتكشفت الصراعات الشخصية التي يغذيها الحسد والطمع والرغبة في السيطرة . وانتصر الجناح الذي يمثله البارون ادموند دي روطشيلد ، سليل العائلة الغنية التي مولت حروب فرنسا نابليون وبريطانيا ، الواحدة ضد الاخرى ، ومولت أعمال تشريد الفلاحين العرب من أراضيهم لتقام عليها المستوطنات اليهودية الاولى في البلاد .

ومقر هذا البارون ، ادموند دي روطشيلد ، اليوم في باريس . وقد حضر الى البلاد ، يوم الخميس الماضي ، بعد ان اتهمه تقرير مراقب الدولة بالاهمال ، هو ومجلس ادارة الشركة التي يرئسها . واتهم بالتغطية على نشاط مدير الشركة السابق ، مخائيل تسور ، الذي يقبع حاليا في السجن بعد أن اتهم بالتلاعب بأموال الشركة وسرقتها واختلاسها . وجاء في التقرير أن مجلس ادارة الشركة قام بخداع حكومتي اسرائيل والمانيا الغربية بعدم ذكره الحقيقة عما يدور في الشركة .

وقبل ان يصل هذا البارون البلاد رد التهمة بمثلها . فقال ان مراقب الدولة وشخصيات مسؤولة كبيرة أخرى حاولوا رشوته . فعرضوا عليه أن يلفوا طابق تقرير مراقب الدولة حول الفساد المعشش في ادارة الشركة التي يرئسها مقابل شراء سكوته عن أعمال متمول آخر اسمه طيبور روزنبوم ، اتهم هو ايضا بالرشوة والاختلاس والتلاعب باموال الدولة وأموال زبائن بنك كان يمتلكه في سويسرا . وقد أفلس هذا البنك وانهار .

وقال روطشيلد ان المسؤول عن مراقبة اعمال الشركة ونشاطها المالي هو مراقب الدولة . وكان عليه ان يصدر التقرير قبل سنتين . ولكن تأجل نشره لان هناك في السلطة والبلاد من يرغب في اسكاتي حول قضية طيبور روزنبوم . ولماذا يريدون اسكاته ؟ قال ان الكشف عن فضيحة روزنبوم كاملة كان سيحدث زلزالا في البلاد . ويوجد سياسيون يخافون من ذلك كثيرا .

ولقد اثارت تصريحات روطشيلد تراشقا جديدا من التهم . وكل طرف يؤكد ان الطرف الآخر هو اللص . أما هو فنقي مثل حمام مكة ...

وثارت قضية الشركة من جديد . وارتفعت أصوات تطالب بحل الشركة ووقف نشاطها ، لان أصحابها هم الذين يستفيدون من استمرارها أما الاقتصاد الاسرائيلي فهو الخاسر ، وبالتالي المواطنون الاسرائيليون دافعو الضرائب . وانشأت « عل همشمار » ، يوم الجمعة الماضي ، افتتاحية دعت فيها صراحة الى حل هذه الشركة وابطال القانون الذي تعمل بموجبه . وكتبت ان جل هم أصحاب الشركة كان كيف سيثرون ويربحون على حساب دولة اسرائيل . واننا اذ نضم صوتنا الى المطالبين بحل الشركة ايضا ووقف كل تلاعب بالاموال ، ندرك ان الذي يجب وضع حد له أولا وقبل كل شيء هو السياسة الرسمية التي تنمو على أرضيتها مثل هذه الظواهر من الفساد الاجتماعي .

أ . م

لقاءات صحفية سوفييتية مع محمد الشاعر ،مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو ، لمناسبة مرور ١٢ عاما على انطلاقة الثورة الفلسطينية :

« الشعب الفلسطيني لا يهزم » !

* تعداد الشعب الفلسطيني ٣،٦٠٠٠٠٠ نسمة * « الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ، العامود الفقري للشعب الفلسطيني في نضاله العادل » * « نشاط الاتحاد السوفييتي كان سببا رئيسيا في افشال المخطط الامبريالي الصهيوني لخراب لبنان وتصفية الثورة الفلسطينية » * « المقاومة الفلسطينية خرجت من أحداث لبنان أقوى من السابق ، رغم الخسائر المؤلمة » * الثورة الفلسطينية تهدد مباشرة المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في الشرق الاوسط * « ثلث القوات الاسرائيلية تعمل في المناطق المحتلة لضرب مقاومة الاحتلال الشعبية » * « الحكومة السوفييتية قدمت لممثلي (م٠ت٠ف) الحقوق الدبلوماسية الكاملة التي تملكها اية سفارة أجنبية في الاتحاد السوفييتي »

(الاتحاد — ننشر فيما يلي نص المقابلتين الصحفيتين اللتين أجرتاهما « أنباء موسكو » و « العصر الحديث » السوفييتيتان مؤخرا : مع مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي ، السيد محمد الشاعر . بمناسبة مرور ١٢ عاما على انطلاقة الثورة الفلسطينية وتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية كممثلة وحيدة للشعب الفلسطيني :)

مقابلة مجلة « العصر الحديث »

يعتبر يوم الاول من كانون الثاني يوما تذكاريا في تاريخ نضال الشعب العربي الفلسطيني . ففي هذا اليوم من عام ١٩٦٥ قام الفدائيون بأول عملية مسلحة لهم . ومنذ ذلك الحين تعاظمت قوة الحركة الفلسطينية وأصبحت من أكثر العناصر فعالية في حركة التحرر العربية .

وفيما يلي ننشر هذه المقابلة الصحفية التي اجراها مراسلنا يوري تايكوف مع محمد الشاعر ، رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو :

— لقد نما نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية بشكل بارز في السنوات الاخيرة . فما هي اهمية ذلك على المدى البعيد . بالنسبة لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية ؟

— في الدورة ال — ٣١ للجمعية العمومية للامم المتحدة وكذلك في اطارات دولية اخرى برز بالفعل تزايد نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية . وقد تعزز مركز منظمة التحرير في العالم بفضل الدعم الثابت والمتعاظم الذي تقدمه الاتحاد السوفييتي في دعمه لتأمين حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة . وكذلك هناك اهمية لنداء الجمعية العامة للامم المتحدة التي دعت الى خفض التوتر في الشرق الاوسط واستئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى .

لقد عملت الامبريالية العالمية والصهيونية والقوى الاخرى المعادية لشعبنا ، جاهدة لافشال نضالنا . وقد ازعجهم بشكل خاص اجماع الرأي العام العالمي على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ونحن نتوقع مزيدا من النشاط التخريبي والعدوان ضد حركة المقاومة الفلسطينية . ومزيدا من مؤامرات شق الصف بين العرب والعرب وبين الفلسطينيين والفلسطينيين . ولكننا لا نشك ابدا في ان وحدة نضال حركة المقاومة الفلسطينية والتضامن العالمي ستضاعف قوتنا .

— لقد كانت أحداث لبنان بمثابة امتحان قاس وخطير لحركة المقاومة الفلسطينية . فكيف وتمت الحركة امام هذا الامتحان ؛ وما هي الحالة الان بعد وقف اطلاق النار ؟

— الحقيقة الثابتة هي ان أحداث لبنان لم تكن بمثابة امتحان خطير للبنانيين فحسب بل وللفلسطينيين والعرب اجمعين . وقد دلت بوضوح على ان الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ارادت (بمؤامراتها في لبنان) ضرب حركة المقاومة الفلسطينية التي تشكل تهديدا مباشرا لمصالحها الاقتصادية والسياسية والعسكرية في الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه أرى من الضروري التأكيد على أن منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الفلسطينية خرجتا من احداث لبنان اقوى من السابق رغم الخسائر المؤلمة . وقد أكدت أحداث لبنان أنه لا يمكن هزم حركة المقاومة الفلسطينية .

— ما هو دور منظمة التحرير الفلسطينية في الكفاح الدائر في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل ؟

— لا أكشف سرا ان قلت أن قواعد حركة المقاومة في المناطق المحتلة قوية بما فيه الكفاية رغم كل محاولات العدو لابادتها . ويعود الفضل الكبير في انشاء هذه القواعد الى ياسر عرفات الذي قام بجهد عظيم في تأسيس وتوجيه النضال في المناطق المحتلة في اثناء حرب ١٩٦٧ . وقد قامت جبهة وطنية تضم عددا من المنظمات العاملة في المناطق المحتلة . ويصطدم نضال شعبنا في المناطق المحتلة مباشرة بقوات الاحتلال وبوليسه ، مما اضطر السلطات الاسرائيلية الى تركيز ثلث قواتها في هذه المناطق . كما وشددت السلطات من اساليب القمع في محاولة لارهاب القوى الوطنية . ولكن هذه القوى ضاعفت نضالها وقاومت قوات الاحتلال .

وأود هنا الاشارة الى ان منظمة التحرير الفلسطينية تتمتع بتقدير واعتراف جامعين في المناطق المحتلة .

— حسب رأيك ، ما هي اهمية التضامن الشعبي مع حركة المقاومة الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ؟

— لا ابالغ ان قلت ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تشكل العامود الفقري للفلسطينيين في نضالهم من اجل احقاق حقوقهم . كما واننا في وحدة نضالية ومصلحة واحدة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . وقد اثبت تضامنكم معنا على أنه واحد من اهم العوامل التي ساهمت في نجاحات منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد العالمي ، وبشكل خاص في هيئة الامم المتحدة . وكذلك فان الاتصالات والمشاورات الدائمة وعلى مختلف المستويات بيننا واقامة ممثلية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي (عام ١٩٧٦) يثبت ان التعاون السوفييتي الفلسطيني ينمو باستمرار ويصبح ذا فعالية أكبر .

مقابلة « أنباء موسكو »

قبل نصف عام أفتتحت في موسكو ممثلية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد اعترفت هيئة الامم المتحدة بهذه المنظمة بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني الذي يبلغ تعداده ثلاثة ملايين وستمائة الف نسمة . وكما عبر العميد محمد ابراهيم الشاعر ، فان الحكومة السوفييتية قدمت لممثلي منظمة التحرير الفلسطينية : «الحقوق الدبلوماسية الكاملة التي تملكها اية سفارة أجنبية في الاتحاد السوفييتي » .

وقد توجه مراسلنا فيتشيسلاف افاناسيف الى محمد ابراهيم الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية ورجاه أن يجيب على أسئلة جريدتنا .

س : تستقبل الثورة الفلسطينية هذا العام ١٩٧٧ الذكرى الثانية عشرة لولادتها . ما هي برايكم أهم المراحل التي اجتازتها المنظمة ودور ممثليتكم في موسكو لتعزيز الروابط والتضامن مع الاصدقاء السوفييت والمساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للشعب العربي الفلسطيني ؟

ج : أكدت الثورة الفلسطينية للعالم قدرتها على الصمود وتطور مدها الثوري المؤثر في ساحات الصراع ، وتعميق جذور القدرة النضالية للشعب العربي الفلسطيني التي ابرزت الصورة الانسانية لكفاح هذا الشعب ، واضاءت الطريق التي تسير فيه لتحقيق أهداف النصر والتحرير . ان الشعب العربي الفلسطيني تمكن من أن يقبض بعناد وصلابة على زمام الامور ليؤكد عبر صموده وتلاحمه ووحدة جماهيره تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية بان كل يوم يمر وكل سنة تمر انما هي في تاريخه نقطة نضالية يسطرها لامتنا العربية عبر مسيرة النضال لتحقيق النصر .

وبهذه المناسبة — بصفتي أول ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي ، أرى من المناسب ان استعرض ما تم في عام ١٩٧٦ من توطيد وتطوير لعلاقة منظمة التحرير الفلسطينية مع الاتحاد السوفييتي .

١ — لقد اعترف الاتحاد السوفييتي بمنظمة التحرير الفلسطينية منذ ولادتها ، وساعد ويساعد على توطيد أواصر الصداقة وأعمق الصلات مع المنظمة باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

٢ — ازداد الدعم المعنوي والسياسي الى جانب الدعم المادي الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي الى الشعب العربي الفلسطيني داخل وخارج أرضه المحتلة .

٣ — لقد قام الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي بنشاط كبير وبذل جهودا تستحق التقدير لايقاف القتال في لبنان ولن ينسى شعبنا المساعدات المعنوية والسياسية والمادية التي قدمت له وللحركة الوطنية اللبنانية ، والتي كانت سببا رئيسيا من أسباب فشل المخطط الامبريالي الصهيوني لخراب لبنان وتصفية الثورة الفلسطينية .

٤ — ومن الجدير بالذكر أن نعترف باهمية تربية الكوادر العلمية وتأهيل الفنيين من مختلف الاختصاصات لشعبنا العربي الفلسطيني حيث يدرس أكثر من ٦٠٠ طالب فلسطيني في المعاهد السوفييتية ، بالاضافة الى منشآت الطلاب والطالبات الذين يفدون للاتحاد السوفييتي لانهاء الدورات المختلفة .

٥ — والى جانب هذه المساعدات الاخوية نلمس تطور وتعميق العلاقات الاجتماعية والثقافية والفنية مع مختلف المؤسسات الاجتماعية السوفييتية وخاصة لجنة التضامن الافرو-آسيوي السوفييتية .

وفي عام ١٩٧٦ قضى أكثر من ٤٠٠ طفل فلسطيني مددا تتراوح بين الشهر و ٣ أشهر في مصحات الطلائع السوفييتية التي تقع على سواحل البحر الاسود . ويصعب علينا ذكر ما قدمته مختلف المؤسسات والمنظمات الاجتماعية السوفييتية من خدمات ومساعدات مادية ومعنوية لشعبنا العربي الفلسطيني .

س : ما هي الحلول المتوقعة لتسوية قضية الشرق الاوسط بشكل عام. والقضية الفلسطينية بشكل خاص ؟

ج : لقد أظهرت الاحداث الاخيرة في لبنان بأن القضية الفلسطينية هي الحلقة الرئيسية التي يتوقف عليها حل قضايا منطقة الشرق الاوسط .

ان شعبنا العربي الفلسطيني يقدر ويثمن الموقف الصائب من قبل أصدقائنا السوفييت. فقد عبر -الاخ ياسر عرفات القائد العام للثورة الفلسطينية ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية عن هذا التقدير فقال :

« ان الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية اذ تعتز بالعلاقات المتينة والمتصاعدة التي تربطها بالاتحاد السوفييتي شعبا وحكومة وحزبا ، تعمل باستمرار على توثيق هذه العلاقات وتقويتها ، وتثمن الدعم الكبير الذي قدمه ويقدمه الاتحاد السوفييتي العظيم للامة العربية ، هذا الدعم الذي مكنها من تحقيق انتصاراتها على الامبريالية والصهيونية ، وكذلك الدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لشعبنا العربي الفلسطيني في نضاله العادل ولكافة شعوب العالم وحركات التحرر ، وهو الدعم الذي يمكن أمتنا وشعبنا من مواصلة النضال ضد الامبريالية والصهيونية وعملائهم المحليين » .

وبعد ، علينا ونحن نستقبل العام ١٩٧٧ أن نفهم بعمق أهمية التجارب التي خاضها ويخوضها شعبنا . وعلينا ان ندرك أيضا أهمية الوحدة الوطنية والمحافظة على الثورة الفلسطينية واستمرارها كحركة طليعية بين حركات التحرر الوطني ليس على الصعيد العربي فحسب بل وعلى الصعيد العالمي ، انطلاقا من أن ما يجري على الارض العربية هو كل مترابط ، وان حصيلة الاحداث التي جرت وتجري داخل الارض المحتلة وفي الاردن ولبنان وغيره ليست سوى حلقات يكمل بعضها البعض ، وهذه الحركات نفسها ليست منفصلة عن حلقات أخرى .

اننا نعتبر أن النضال الفلسطيني هو نضال مشروع لانه نضال ضد العنصرية وضد الصهيونية التي أدانتها الامم المتحدة في تشرين الثاني عام ١٩٧٥ واعتبرتها شكلا من أشكال العنصرية .

ان شرعية النضال العربي الفلسطيني تستمد قوتها من الاهداف التي يتوخاها ، ومن الحل الدمقراطي العادل للمسألة الفلسطينية . وهذا الحل هو بسيط وواضح يتجسد في انشاء دولة دمقراطية في فلسطين يعامل فيها جميع مواطنيها من مسلمين ومسيحيين ويهود بتساو بغض النظر عن الدين والجنس واللون أو العقيدة . وقد يكون ذلك عبر موافقة منظمة التحرير الفلسطينية بالمشاركة — كمرحلة أولية — في مؤتمر جنيف الخاص بمناقشة قضية الشرق الاوسط ، وقبول فكرة انشاء الدولة الفلسطينية . ان تحقيق ذلك يرتبط بالدرجة الاولى بقناعة العرب الفلسطينيين أنفسهم واتخاذ القرار الجماعي ، وهذا ما سيحدده المجلس الوطني الفلسطيني .

يجب عزل « مكافحة الشيوعية » والانتصار عليها

(مقال نشرته « برافدا » بقلم معقبها السياسي فيتالي كوريونوف)

ترجمة مسرور قطان

تحتل مهمة عزل « مكافحة الشيوعية » المتسمة بروح الحرب أحد أهم الامكنة في نضال الحركة الشيوعية ضد الرجعية والامبريالية . وقد اشار مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا الى الحاح هذه المهمة . وجاء في الوثيقة الختامية للمؤتمر : « ان مكافحة الشيوعية كانت ولا تزال أداة القوى الامبريالية والرجعية في صراعها ليس ضد الشيوعيين وحدهم بل وضد الدمقراطيين الآخرين والحريات الدمقراطية . فهذه القوى تشن الحملة ضد الاحزاب الشيوعية ؛ وضد الدول الاشتراكية — ابتداء من الاتحاد السوفييتي ؛ وضد قوى الاشتراكية والتقدم للحط من اهمية سياسة الشيوعيين ومثلهم العليا في انظار الجماهير الشعبية ولاحباط وحدة الحركة العمالية والتعاون بين القوى الدمقراطية والشعبية » .

وطرح المؤتمر مهمة عزل مكافحة الشيوعية والانتصار عليها ، على انها مهمة عملية ، تملي حلها بنجاح المصالح الجوهرية للحركة العمالية والدمقراطية العامة والمناهضة للامبريالية .

ان مكافحة الشيوعية لم تكن أبدا دليل قوة الرجعية الرأسمالية . بالعكس ، فقد لجأوا اليها دائما في تلك المراحل من التطور ، عندما اخذت أركان الرأسمالية تشعر بالهزات الملموسة على نحو خاص .

قال فلاديمير لينين :

« عندما كان التأثير النظري للبرجوازية على العمال ينهار وينسف ويضعف لجأت البرجوازية دائما وفي كل مكان وستلجأ الى الكذب والافتراء اليائس للغاية » .

ولقد برهنت المعارك الطبقية في القرنين ١٩ — ٢٠ على أن مكافحة الشيوعية اكتسبت طابعا اشد حقدا وحنقا كلما ازدادت الحركة العمالية رسوخا وتنظيما . وفي عهدنا هذا تشكل مكافحة الشيوعية ، بصفتها سلاح الصدام الفكري السياسي للرجعية الامبريالية على الصعيد العالمي ، نظاما كاملا لسياسة الرأسمالية المعاصرة وايديولوجيتها وعقيدتها واستراتيجيتها وتاكتيكها في صراعها ضد الاسرة الاشتراكية ، وضد الحركة الشيوعية والعمالية والوطنية — التحررية .

ويوجه رأس رمح مكافحة الشيوعية دائما ضد القوى الثورية الرئيسية . وبما ان الطبقة العاملة الروسية التي يقودها الحزب اللينيني ، هي أول من اخترق جبهة الامبريالية العالمية وانجز بناء الدولة الاشتراكية الاولى في التاريخ ، فاصبحت حصن الحركة التحررية كلها وأملها ، فان ضربات مكافحة الشيوعية توجه ، قبل كل شيء ، ضد الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي ، وضد شعوب الدول الاخرى التي اختارت لنفسها طريق الاشتراكية . ان مكافحة الشيوعية تمتزج بمعاداة الاتحاد السوفييتي .

وتحاول الدعاية الرجعية جاهدة ان تحيط الدول الاشتراكية بستار من دخان الافتراء ، وان تخفي عن شعوب بلدانها الحقيقة عن الاشتراكية ، وأن تنتقص من شأنها ، وفي نفس الوقت تحاول ان تبيض صفحة الرأسمالية ،وان تصرف الانظار عن أزمة النظام الرأسمالي الداخلية المتنامية . انها تشن حملة شرسة ضد الاحزاب الشيوعية محاولة تشويه الاهداف الانسانية النبيلة للتعاليم الماركسية — اللينينية ، وتشويه سياسة الاحزاب الشيوعية ، وإعاقة الملايين الجديدة من الشغيلة عن الانضواء تحت لواء الشيوعية .

ولكن مكافحة الشيوعية ليست موجهة ضد الشيوعيين وحدهم على الاطلاق ، بل انها تهدد الانسانية كلها بالخطر . ولقد برهن التاريخ على ان قضايا الرجعية الامبريالية الاكثر سوادا ، وقبل كل شيء ، عدوان الفاشية وجريمتها ، قد اخفيت تحت لواء مكافحة الشيوعية . واستغلت مكافحة الشيوعية « ذريعة » لسياسة العدوان الامبريالي . وبررت سياسة التغاضي عن المعتدين الفاشست بحجة حماية العالم « الحر » من الخطر الشيوعي الذي لا وجود له . وكان الثمن الذي دفعته الانسانية لقاء هذه السياسة ، قصيرة النظر ، لاوساط معينة في الدول الغربية عشرات ملايين الارواح البشرية ، وخسائر مادية لا تحصى ، وفقدان عدد كبير من الشعوب حريتها واستقلالها موقتا . واذ اوشكت الفاشية على ارجاع الانسانية الى وراء ، أسهمت الدولة ، التي يقودها الشيوعيون ، بالقسط الحاسم في قضية انقاذ الشعوب من هذا الخطر . وهذه هي حقيقة التاريخ .

وكثيرا ما تتخذ مكافحة الشيوعية اليوم ستارا للفاشية الجديدة . وتبرهن الجرائم الوحشية التي ترتكبها الزمرة الفاشية في تشيلي على مدى المآسي والنكبات التي تجلبها مكافحة الشيوعية المعاصرة للشعوب . ان مثال تشيلي ، وكذلك اوروغواي وباراغواي وعدد من الدول الاخرى ،يبرهن بوضوح على أن الرجعية تشن ، تحت لواء مكافحة الشيوعية ، الحملة على جميع من يتمسكون بمواقف السلام ، والدمقراطية والحرية ، والتقدم الاجتماعي . وتحت هذا اللواء تسحق حريات الشعوب السياسية ، وتداس حقوق الناس المدنية . وبهذا اللواء بالذات ستر « المكارثيون » ملاحقة الامريكيين الشرفاء . وبه بالذات يتذرعون في جمهورية المانيا الاتحادية اليوم لتطبيق القانون حول (حظر المهن) الذي ، على اساسه ، تعرض أكثر من ثمانمئة الف من مستخدمي الدولة والمواطنين الذين ارادوا الالتحاق بالعمل لفحص التأكد من اخلاصهم خلال اربع سنوات فقط .

ان القوى المناوئة للشيوعية بلعبها على تطلع الشعوب الى الحرية والسلام

— البقية على صفحة ٥ —

الرخاء السوفييتي مقابل أزمة الراسمالية

موسكو — اظهرت الاحصاءات الاخيرة انه منذ اكثر من ١٥ سنة لم ترتفع اسعار المواد الغذائية في الاتحاد السوفييتي بالمرة . وانه منذ ٥٠ سنة لم ترتفع ايجارات البيوت في الاتحاد السوفييتي . وان الانتاج السوفييتي ، في عام ١٩٧٥، تساوى مع مجموع الانتاج العالمي كله في عام ١٩٥٠ ! وان القوة الاقتصادية السوفييتية تضاعفت خلال السنوات العشر الماضية .

كارتر يقرر تزويد اسرائيل باحدث أسلحة الدمار

واشنطن — أعلنت الاوساط الرسمية في العاصمة الامريكية ، الاسبوع الماضي، أن الرئيس الامريكي الجديد جيمي كارتر قرر ارسال أحدث الاسلحة والاجهزة الالكترونية العسكرية الامريكية الى اسرائيل .بما في ذلك الاسلحة التي ترددت حكومة فورد في بيعها لاسرائيل، مثل القنابل المسماة بقنابل « الرعب » ، لما لها من آثار مدمرة وفتاكة . وهي القنابل التي استخدمها الامريكيون ، في حينه ، في فيتنام واثارت حملة احتجاج عالمية واسعة على وحشية هذه القنابل ومستخدميها . ومن المعروف أن هذه القنابل تبيد كل عنصر حي ، الانسان والحيوان والنبات ، على مسافة واسعة جدا .

وأبرزت هذه الاوساط حقيقة أن كارتر قرر المصادقة على صفقة الاسلحة التي تردد فورد في الموافقة عليها كاملة ، في حين اعلن من جهة ثانية عن رغبته في تقليص مبيعات الاسلحة الامريكية للدول الاخرى المرتبطة مع اسرائيل .

محمد حسنين هيكل :

لا بديل عن الاتحاد السوفييتي كمؤيد لحركة التحرر الوطني

بغداد — في مقابلة مع صحيفة « الفكر الجديد » العراقية ، دحض السيد محمد حسنين هيكل وزير الاعلام المصري السابق ورئيس تحرير صحيفة « الاهرام » القاهرية الاسبق ، افتراءات الصحف والراديو وباقي وسائل الاعلام المصرية وتحريضها الدنيء على الاتحاد السوفييتي .

ومن محاسن الصدف ، ان السيد هيكل تحدث مع « الفكر الجديد » قبل الاحداث الاخيرة في مصر .. « الا ان حديثه ، كما تقول الصحيفة العراقية ، جاء في الوقت المناسب » . فقد أكد بحزم عدم تدخل الاتحاد السوفييتي في شؤون مصر الداخلية وعدم اثارة موضوع القوى السياسية الداخلية في مصر في محادثاته مع الرئيس السادات .. ولا حتى الهجوم المعادي للاتحاد السوفييتي الذي تشنه وسائل الاعلام المصرية .

وأبدى هيكل دهشته من هذا الهجوم خاصة وانه جاء في أعقاب حرب اكتوبر ، فقال : لقد جاءت انجازات مصر العسكرية في حرب اكتوبر نتيجة لعنصرين أساسيين : المحارب والسلاح . من هنا فانه بفضل السلاح السوفييتي الذي كان يشكل الغالبية الساحقة من السلاح الذي استخدم في اثناء عبور القناة وفي المعارك التي أعقبت العبور ، تمت الانتصارات .

لذا فان الحديث عن حرب اكتوبر بالاقلال من دور الاتحاد السوفييتي اقل ما يقال منه انه بعيد جدا عن المنطق السليم . والدليل على ذلك ان مثل هذا التزوير وصل الى حد الانحطاط الخلقي في المس باهمية السد العالي في أسوان . فقد « اكتشفوا » فجأة ان السد سبب كل المشاكل الصعبة التي تعاني منها مصر ، مثل تلويث مياه الشرب . ولكنهم نسوا ان هذا السد حاز على اعجاب كل من تفحصه . سواء من الشرق أو الغرب .. وما كان هذا التزوير الا محاولة أخرى لزعزعة العلاقات المصرية — السوفييتية .

لا يمكن ارجاع مصر الى الوراء

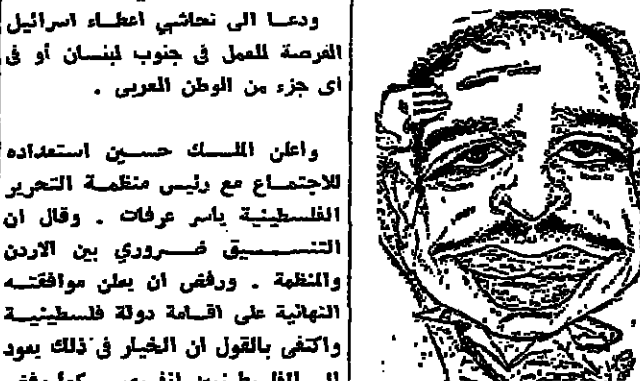
وتحدث هيكل عن مستقبل العلاقات السوفييتية — المصرية فقال : في الفترة الاخيرة ارتفعت اسهم بعض القادة المصريين الذين يريدون تحويل مصر عن نهجها التقدمي . ولكني اعتقد انه لا يمكن كسر قوى التقدم في مصر واجبارها على أن تقف مكتوفة الايدي . صحيح انه بالامكان وضع المصاعب والعراقيل في طريقها الا انه لا يمكن ارجاع مصر الى الوراء . ولا يمكن تجاهل الحقائق . فعلى سبيل المثال كان عدد العمال في مصر حتى ثورة ١٩٥٢ لا يزيد على ٢٥٠ الف عامل ، بينما اليوم هنالك ٢٦٥ مليون عامل . كما وانه خلال ١٥ عاما تربى الشباب على مبادىء تقدمية . (في ٣٠ حزيران ١٩٦٢ قرر المجلس القومي المصري انتهاج الطريق الوطني الذي أدى الى اقرار برنامج سياسي للجمهورية الشعبية الموحدة . فشجب طريق التطور الرأسمالي واكد على أن السير في طريق الاشتراكية سيضمن التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعب) .

لقد اقتنع الشباب ان هذه المبادىء تلائم ومصالحه ، لذا لا يمكن تغيير مفاهيم جيل كامل حيال مبادئه ومصالحه . وقد وعت القوى التقدمية هذه الحقيقة . وهي تأخذ دورها في تعزيزها . كما ان القوى التقدمية تسير الى امام ، رغم ان مسيرها بطيء الخطى ، ولكنها تتقدم . من هنا فانا انظر بتفاؤل الى مستقبل العلاقات المصرية السوفييتية .

كما انه — أضاف محمد حسنين هيكل — لا ارى قوة يمكن ان تكون بديلا للاتحاد السوفييتي في تأييده لحركة التحرر الوطني في الدول العربية بوضعها الاجتماعي والسياسي العالمي. وبدون شك ، يعتبر الاتحاد السوفييتي الصديق الاول .. حتى اذا ما نظرنا للقضية من ناحية ضمان امننا فحسب .. وبدون الحديث عن قضية تطورنا الاقتصادي . وباختصار .. اننا بحاجة للاتحاد السوفييتي .

وحول علاقة مصر بالاتحاد السوفييتي في زمن الرئيس الوطني الراحل جمال عبد الناصر ، قال هيكل: لقد اقتنع جمال عبد الناصر بانه من اجل أمن مصر يمكنه الاعتماد على المساعدات السوفييتية . وعرف ان الاتحاد السوفييتي هو الوحيد الذي يمكنه تزويد مصر بالسلاح من أجل انتصار نضالها. وقد فهم ناصر بالاضافة الى ذلك ان هناك أمورا يجب اخذها بالحسبان . فان الاتحاد السوفييتي يحترم كثيرا الرأي العام العالمي ويعتقد انه قبل اتخاذ اية خطوة يجب تفسيرها للرأي العام . ثم ان الاتحاد السوفييتي يخشى الا تفهم خطوة معينة يخطوها لدى الشعوب ذات العلاقة بالامر . لانه لا يهتم فقط بتقديم المساعدات وانما ايضا بتفسير أهداف هذه المساعدات وكم هي ضرورية .

الملك حسين لم يتغير ولا يزال يحلم بالاستسلام !





بيروت — نشرت الصحف اللبنانية تصريحات للملك حسين حذر فيها من مغبة الافراط في التفاؤل ازاء مؤتمر جنيف كما حذر من القيام باي عمل ضد اسرائيل لانها — على حد قوله — اقوى في الوقت الحاضر مما كانت عليه في يوم من الايام ولان اي عمل ضد اسرائيل قد يؤدي الى كارثة .

ودعا الى تحاشي اعطاء اسرائيل الفرصة للعمل في جنوب لبنان أو في اى جزء من الوطن العربي .

واعلن الملك حسين استعداده للاجتماع مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . وقال ان التنسيق ضروري بين الاردن والمنظمة . ورفض ان يعلن موافقته النهائية على اقامة دولة فلسطينية واكتفى بالقول ان الخيار في ذلك يعود الى الفلسطينيين انفسهم . كما رفض التعهد بعودة رجال المنظمات للعمل من الاردن شريطة عدم التدخل في الشؤون الاردنية . وقال أن اى بحث في هذا الموضوع سابق لاوانه . واضاف ان هناك حدودا للتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية و « هذه الحدود لا نتخطاها ولا نسمح بتخطيها من قريب أو بعيد .. وهي تلك التي يعني تجاوزها ظهور صورة من صور الماضي التي أدت الى « احداث ايلول » عام ١٩٧٠ » .

ابشروا .. بطول العمر !

● يشغل سر طول العمر البشر منذ الازل . وفي بلغاريا يدرس مركز صوفيا للعلوم هذا الامر . وتدل الملاحظات المتعددة على ان معظم مواطني بلغاريا الذين تجاوزوا الثمانين عاما وعددهم ١١٥٠٤٨٦ (بينهم ٢٣٥ شخصا تجاوزوا المائة) من المزارعين الذين يقضون وقتا طويلا — ١٥ ساعة يوميا على الاقل — في الهواء الطلق ويتناولون طعامهم من الخضار والفواكه ومنتجات اللبن وخاصة اللبن الرائب البلغاري المعروف ولحوم الطيور والماشية الصغيرة . وعادة ما يكون طول العمر بين من يعملون منذ الصبا . وان معظم الاولاد آباء في مقتبل العمر .

● كذلك فان الامل في مد الحياة ٢٠ — ٣٠ عاما ليس من الامال البعيدة التحقيق . ففي مؤتمر علمي عقد اخيرا في المانيا الاتحادية أكد احد العلماء بأن ظروف الحياة الصحية والعقاقير والعمليات الجراحية الخاصة بايقاف عمليات الشيخوخة التي تضمن للانسان حياة تمتد مائة عام في ظروف جسمانية ونفسية طيبة . ويبقى العامل الاساسي هي ظروف الحياة الصحية ومنها وقاية الجسم من الاشعاعات الضارة (بما في ذلك الاكثار من التعرض للشمس واشعة رنتجن) وكذلك الامتناع عن تناول الادوية غير الضرورية والمحافظة على الانتظام في الاكل واتباع نمط حياة منتظم لعدم الاخلال (بالتوقيت البايولوجي) .

من هنا وهناك

« شو سوى المضروب »

يروى عن « الكتائبين » انهم « فاشست » منذ زمان يعود الى الثلاثينات . ويروى ان الدوتشي — اي موسوليني — كان يعتز بان فاشيته « امميه » ينضوي تحت مبادئها افراد وجماعات من مختلف انحاء العالم (ومنهم كتائبيو لبنان) .

ويقال ان الدوتشي اراد ان يحتفل بفاشستيه في العالم فدعاهم الى لقاء في روما في ايام جبروته . ولما وصل الكتائبيون الى ساحة العرض وقد سبقها اليها غيرهم ، قال لهم المشرفون عن الاحتفال ان الدوتشي سيستعرض الكتائب الفاشية . ويجب على كل فرقة أن تسير بملابسها وأعلامها ، وتنشد نشيدها الحركي ... واسقط في يد الكتائبيين فليس لديهم نشيد . واجتمع قادتهم يتشاورون وبعد نقاش — قر قرارهم على نشيد .. وقع اختيارهم على طقطوقة لبنانية مطلعها :

عمك يعقوب عمك يعقوب
بتعرف شو سوا هالمضروب
سوى كثير ما كان يتوب

وسار موكب الكتائب وهو ينشد هذه النشيد وسط اعجاب الدوتشي وزبانيته على منصة العرض .

أكبر مدفأة في العالم !

تمت بنجاح اختبارات توربين بخاري للتدفئة في سفردلوفسك في الاتحاد السوفييتي . وهو اكبر مدفأة في العالم وبمقدوره ان يؤمن الكهرباء والدفء لمدينة يتراوح عدد سكانها بين ٢٥٠ و ٣٠٠ الف نسمة .

من الان فصاعدا انتاركتيكا اسمها سوموف !

سيصار الى تسجيل اسم سوموف على قارة القطب الجنوبي انتاركتيكا . وستعرف من الان فصاعدا باسم بحر سوموف نسبة الى البحاثة القطبي السوفييتي البارز سوموف (١٩٠٧ — ١٩٧٣) الذي تراس اول بعثة سوفييتية الى الانتاركتيكا (مساحتها حوالي مليون كيلو متر مربع) .

فقط حررونا من الجيش !

حوكم عدد من الاطباء العسكريين في منطقة تل ابيب بتهمة اخذ رشوة من بعض الجنود مقابل التوصية الطبية بتحريرهم من الجندية .

وقد ذكر في المحكمة — كما جاء في يديعوت احرونوت (٢٤ — ١) التي اوردت النبأ — ان الجنود كانوا دفعوا الوف الليرات للاطباء مقابل الحصول على تقرير يعفيهم من اعباء الخدمة الالزامية في الجيش الاسرائيلي !

أكبر خريطة للعالم !

تعاون علماء من سبعة بلدان اشتراكية على وضع اكبر خريطة للعالم طولها ١٦ مترا وعرضها ١٢ مترا ، مرسومة على ٢٣٤ ورقة . ومقياس رسمها ١ : ٢٥٠٠٠٠٠ سنتمتر .

أفضل علاج لامراض القلب !

مرة اخرى ينطلق بوشويف ، المقيم في مدينة ريغا ، في مسيرة فائقة البعد ، طولها ٩ آلاف كيلو متر . ومن قبل ، اشتغل في الشمال ، مد خطوط نقل الطاقة الكهربائية . ومنذ ثماني سنوات ، اصيب باحتشاء عضلة القلب . بعد احالته الى التقاعد ، اقام في ريغا . ومن جديد ، يؤلمه قلبه . واذ ذاك قام برحلته الاولى سيرا على الاقدام ، الى فلاديفوستوك . وخلال ثمانية اشهر ، قطع ١١ الف كيلو متر ، وعاد الى ريغا صحيحا معافى . وستمر مسيرته الحالية في اماكن مختلفة منها الاماكن التي حارب فيها ابان الحرب العالمية الثانية ضد المحتلين الهتلريين .

لن تعمر طويلا هذي القيود ..
لن تكل ابدا هذي الزنود ..
بمناسبة اسبوع التضامن العالمي مع شعوب جنوب افريقيا

الرياضة

اول فوز لكفر قاسم خارج الملعب !

كفر قاسم — من محمود عزات — واخيرا كسر فريق كفر قاسم الطوق وفاز في مباراته هذا السبت ، لاول مرة خارج الملعب (١ — صفر على فريق بيتار بات يام) ، في مباراة قوية وحماسية ومثيرة ترجو بالفعل ان يدوم مستواها لفريق كفر قاسم في كل مباراة . فقد ساعدت هذه المباراة على أن يتخلص الفريق من الوحدة في خطر الهبوط الى الدرجة الثالثة .. وهي على اية حال نتيجة هامة جدا للانطلاق الى المرتبات العليا والتخلص نهائيا من خطر الهبوط .

والحق يقال ان لجمهور كفر قاسم العريض الذي رافق فريقه الى بات يام دورا كبيرا في الفوز . فكل فريق يحتاج الى مشجعين بهذا القدر وهذا الحماس .

نزل الفريق الى الملعب وهو مصمم على الفوز . ورغم انتهاء الشوط الاول بدون أهداف ، عمل الفريق على استغلال الشوط الثاني . وبالفعل استطاع اللاعب الممتاز ابراهيم قدورة من تسجيل هدف هام في الدقيقة ٧٠ اثر هجمات مركزة ومنسقة بين لاعبي الفريق . وقد اضاع ابراهيم قدورة هدفا ثانيا في الدقيقة ٩٠ .. ولكنه لم يضع فرصة الفوز . وكان مع اللاعب عبد محمد من الدفاع ابرز لاعبين في الملعب . وقد امتاز جميع اللاعبين .

ونحن مع تمنياتنا لفريق كفر قاسم بالاستمرار في هذا الطريق ، طريق الفوز والارتقاء .. نشد على ايدي لاعبيه وجمهوره مؤكدين لهم أن الوحدة والتكاتف هي الضمان الاساسي للنجاح .

مبروك

الناصرة — من « نصراوي » — وسط احتفال بهيج ضم لفيف من الوسط الرياضي والاهل والاصدقاء تم زفاف الاخت حياة زعبي الى لاعب كرة القدم المعروف عدنان (المدني) الشيخ سليمان الذي يلعب ضمن صفوف فريق شباب الناصرة وتهنيء هيئة تحرير هذه الصفحة بهذه المناسبة المباركة عدنان وعروسه .. وتتمنى لهما الحياة السعيدة والرفاء والبنين .

خسارة نقطه ثمينه لشباب الناصرة !

الناصرة — لمراسلنا — بعد انتصار (٣ — ٢) لصالح الناصرة .. تمكن الفريق الخصم في عقر دار الشباب الناصري من معادلة النتيجة وكسب نقطة ثمينة لم يكن يحلم بها حين قدم فريق صفد من قاع قائمة الدوري الى الناصرة . الامر الذي فاجأ الجمهور وخيب آمالهم .

بدأت المباراة حماسية جدا .. ومنذ الدقيقة الثانية بدأت الشباك تهتز للكرات وتسجل الاهداف . ففي هذه الدقيقة احرز اسامة خوري هدفا « عكسيا » لصالح فريق صفد الضعيف . ولكن عصام زعبي احرز هدف التعادل بعد عشر دقائق .. وذلك حينما ضرب محمود أبو سارة ضربة جزاء قريبة صدها أحد لاعبي صفد وتصدى لها عصام بضربة رأسية لتدخل المرمى بسلامة .

وفي الدقيقة الثلاثين عاد عصام زعبي وتلقف الكرة مخترقا دفاع صفد ليحرز هدف فريقه الثاني وتصبح النتيجة (٢ — ١) لصالحه .

وبعد بضعة دقائق حول كريم براني ضربة جزاء ١١ مترا الى هدف رائع .. ولكنه كان خاتمة المطاف بالنسبة للفريق النصراوي . اذ تسلم في اعقابها فريق صفد زمام المبادرة وراح يشن الضغوط على مرمى الناصرة . وقد ساعده على ذلك التفكك الذي برز في دفاع الناصرة فاحرز هدفا في الدقيقة ٤٤ .

وفي بداية الشوط الثاني حاول شباب الناصرة ان يحافظوا على انتصارهم . الا ان لاعب هجوم صفد (مامو) تمكن من معادلة النتيجة في الدقيقة ٥٥ . وبقيت النتيجة هكذا (٣ — ٣) حتى انتهت المباراة . اذ لم يبذل هجوم الناصرة جهدا ملموسا لاحراز الفوز وخسروا نقطة ثمينة .

ويذكر ان المباراة جرت في وقت زفاف عروس اللاعب عدنان المدني اليه . وقد كان يطل من نافذة بيته على لعب فريقه .. فخاب أمله من تحقيق مطلبه الذي قدمه الى الفريق قبل الزواج . اذ طالبهم أن يكون « نقوطهم » له في زواجه فوزا مرموقا على صفد .. فجاءت النتيجة بدون « نقوط » .

عصام زعبي

والطيبة أيضا .. خسارة نقطة .. ولكن مستوى جيد !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — تعادل فريق شباب الطيبة هذا الاسبوع مع فريق القمة مكابي هشرون نتانيا على ملعب نتانيا بهدف واحد لكل منهما .

برغم تفوق فريق نتانيا في قائمة الدوري نزل فريق الطيبة بعزيمة قوية ليرد اعتباره أمام هذا الفريق الذي تمكن في الجولة الاولى من المفاجأة والفوز على الطيبة (١ — صفر) وذلك على ملعب الطيبة . وفعلا وفي اجمال أحداث المباراة كان فريق الطيبة أقرب الى الفوز رغم أن التوازن سادها في الشوط الاول .

وجاء الشوط الثاني وفيه اندفع فريق الطيبة على مرمى هشرون وخطره باستمرار . وفي الدقيقة ٦٨ سجل محمد بدران هدف التعادل للطيبة بضربة جزاء ١١ مترا . وحتى نهاية المباراة كان تفوق فريق الطيبة ملحوظا الا ان دفاع هشرون لم يتح الفرصة لهجوم الطيبة أن يسجل مرماه اكثر من مرة واحدة .

هذا وامتاز جميع اعضاء الفريق بتضحيتهم . وخاصة في الشوط الثاني . وبرز بينهم اللاعب علي محمد ذيب (١٦ عاما) .

في سخنين :

فوز للهبوعيل وخسارة للمكابي !

سخنين — من رفيق بدارنة .

※ فاز فريق هبوعيل سخنين بخمسة اهداف مقابل هدف واحد على مكابي تل حنان في المباراة التي جرت هذا السبت على ملعب سخنين . في الدقيقة ١٥ تلقى علي زبيدات الكرة وقذفها سريعة الى مرمى تل حنان مسجلا الهدف الاول . وفي الدقيقة ٢٥ تلقى حسين بدارنة الكرة من عبد الشعبي وحولها الى اصابة ثانية . ولكن قبل انتهاء الشوط الاول تمكن لاعب تل حنان من احراز هدف « الكرامة » اثر ضربة حرة عن بعد ١٦ مترا .

وفي الشوط الثاني نزل الفريق السخنيني بحماس الى الملعب وهو مصمم على الفوز وسط الجمهور وتشجيعه . في الدقيقة ٥٠ عاد حسين بدارنة واحرز هدفا ثالثا للفريق وفي الدقيقة ٦٥ احرز عبد الشعبي اصابة رابعة (اثر ضربة جزاء ١١ مترا رائعة) . وفي الدقيقة ٧٠ تمكن اللاعب حسين ذيب بدارنة ، حامي مرمى هبوعيل ، من صد ضربة جزاء ١١ مترا عن مرماه . وقبل انتهاء المباراة بخمس دقائق عاد علي زبيدات ليحرز هدف فريقه الخامس . ولينهي مباراة فريقه بهذا الانتصار الساحق .

※ اما فريق المكابي الذي لعب مباراته على ملعب تسور شالوم فقد خسر امام فريق هبوعيل تسور شالوم باربعة اهداف مقابل ثلاثة اهداف .

ولم يكن احد يتوقع هذه النتيجة في بداية المباراة خاصة وان الفريق السخنيني افتتح اهداف المباراة بهدف سجله عرسان ابو يونس في الدقيقة ١٥ وبعد عشر دقائق عاد عرسان وسجل هدف الفريق الثاني . وفي الشوط الثاني سجل لاعب تسور شالوم هدف فريقه الاول وتبعه بهدف ثان وثالث خلال دقائق معدودات حيث اصبحت النتيجة (٣ — ٢) لصالح تسور شالوم .

هنا قام عرسان ابو يونس بنشاط خاص وواضح وعاد وسجل هدف فريقه الثالث ليعادل النتيجة .. على امل اكساب الفريق نقطة تعادل على الاقل .. ولكن المكابي لم يستطع المحافظة على هذا النصر وخسر امام تسور شالوم باربعة اهداف مقابل ثلاثة .

حسين ذيب بدارنة

خسارة مفاجئة لشباب عكا

عكا — من قاسم بقاعي — على ملعب عكا حدثت مفاجأة كبرى هذا السبت في مباراة شباب عكا ضد مكابي حتصور ، حيث خسر الشباب مباراتهم البيتية ضد فريق ضعيف بصورة مفاجئة .

بدأت المباراة بضغط كثيف من قبل خط هجوم مكابي حتصور ونتيجة لاستهتار الشباب بالفريق الضيف ونتيجة لتفكك خط الدفاع استطاع هجوم حتصور من تسجيل أربعة أهداف متتالية في مرمى شباب عكا . وهنا استفاق الشباب وقاموا بهجمات مضادة وخاصة اللاعب علي ظريف — الذي كان رائعا في هذه المباراة — ولكن دون جدوى . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثاني وفي الدقيقة الـ ٦٠ علي ظريف يتلقى الكرة من سهيل شعبان ومن بعد ١٥ مترا يرسلها قوية الى المرمى ليسجل الهدف الاول لصالح الشباب . وفي الدقيقة الـ ٦٥ يعود اللاعب الممتاز علي ظريف ويرسل الكرة الى سهيل شعبان ليسجل الهدف الثاني . وانتهت المباراة بفوز مكابي حتصور باربعة أهداف مقابل هدفين . وهكذا ضاع الشباب فرصة ثمينة للفوز بالنقطتين . على أمل تعويض هذه الخسارة في الاسبوع القادم .

بالاعتداء ، والشتائم ، والاستفزاز خسر مجد الكروم المباراة

عكا — من قاسم بقاعي — على ملعب حتصور فاز هبوعيل حتصور على هبوعيل مجد الكروم باربعة اهداف مقابل لا شيء .

ومن اللحظات الاولى بدأ جمهور حتصور باستفزاز لاعبي ومؤيدي فريق مجد الكروم . وظهر الاستفزاز الشديد في داخل الملعب .

لقد بدأت المباراة بتركز اللعب في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة الاخيرة . وبسبب بلبلة في خط دفاع مجد الكروم احرز هبوعيل حتصور هدفين متتالين في مرمى مجد الكروم . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

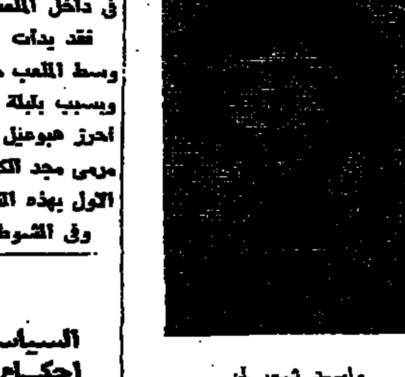
وفي الشوط الثاني رغم ارتفاع موجة الاستفزاز والتهديد ، قام خط هجوم مجد الكروم بهجمات مضادة وخطرة وخاصة من قبل اللاعب الممتاز احمد حسين خلايلة مع أن ضرباته وهجماته لم تترجم الى لغة الاهداف . وفي هذا الشوط استطاع خط هجوم حتصور تسجيل هدفين آخرين ، لتنتهي المباراة بفوز حتصور باربعة اهداف مقابل لا شيء .

والجدير بالذكر أن هذه ليست المرة الاولى التي يتم فيها الاعتداء على فريق مجد الكروم وعلى فرقنا العربية بشكل عام . فالى متى سيبقى المسؤولون وخاصة في الشرطة يتجاهلون هذه الاعتداءات ؟ !

حول — بقية

السفر المخفضة » .

والجدير بالذكر ان لجنة الوزراء للشؤون الاقتصادية قررت مؤخرا زيادة تعريفة السفريات ٥٪ « لايجد » و ٥٥٪ لشركة « دان » . ووضع مبلغ ٢٥٠ مليون ليرة تحت تصرف « ايجد » لتتمكن من اداء خدماتها بانتظام حتى اول آب القادم . هذا مع العلم ان ذلك يجري قبل انقضاء ثلاثة اشهر على رفع أجور المواصلات ٢٠٪ ... وبعد رفعها ١٠٠٪ في سنة ١٩٧٤ .



وليد شعبان

توجه الرفيق سمير خوالد من قرية شعب الى أحد لاعبي فريق هبوعيل شعب وهو وليد شعبان قلب دفاع الفريق يستفسر لديه عن سبب تدهور فريق شعب الى المرتبات الدنيا في قائمة الدوري :

— في بداية الموسم الرياضي ، وبعد مرور سبع مباريات ظل فريقك متربعا على عرش الدوري لمنطقته فما هو سبب تدهوره الآن ؟

— يلعب فريقنا اليوم ضمن فرق الدرجة الثالثة في منطقة « مقرانس » لقد احتل المرتبة الرابعة في الموسم الرياضي الماضي مع انه لم يكن لديه مدرب ولم يحصل على مساعدات مالية ممكنة من ذلك كما هو الوضع في الناحية اليهودية . كذلك لا يوجد نادي يأوينا ولسنا نملك الملابس اللازمة ولا الكرات الصالحة للمباريات .

وفي الموسم الرياضي الحالي لعب فريقنا بمساعدة مدرب بلغت مصاريفه حوالي الفي ليرة في الشهر .. وقد جمعنا المبلغ من جيوب الاعضاء وتبرعات المؤيدين لذا لعبنا وفزنا دائما وتصدرنا قمة الدوري طيلة سبع مباريات . ولكننا هبطنا فجأة الى المرتبة التاسعة ، اثر قرار محكمة الاتحاد التاديبية العنصري حيث انزلوا من رصيدنا ٤ نقاط وابعدونا عن ملعبنا في مباراتين بيتيتين وطردوا لاعبين من الفريق .

— وما هو الحل للتخلص من هذا المأزق ؟

— لقد توجهنا الى الدائرة العربية في الهستدروت والى المجلس المحلي في القرية لمساعدتنا على الخروج من هذا المأزق . ولكن الدائرة العربية في الهستدروت لم تقدم اية مساعدة تذكر للفريق (كالعادة) . ولا حتى لنفقات المدرب . وقد تبين لي في اجتماع عام للفريق مع الهيئة الادارية أن مساعدات مركز « هبوعيل » والهستدروت لم تزد خلال السنتين الاخيرتين عن ١٧٠٠ ليرة .. وهذا المبلغ لا يكفي لأجرة مدرب لشهر واحد فقط . وكذلك المجلس المحلي في القرية لم يقدم للفريق ما يلزمه من الادوات الرياضية ونفقات المدرب . ولم يبن غرفة اللاعبين والحكام . رغم وعوده المتواصلة في هذا المجال .

وكل هذه الامور مجتمعة ادت بالفريق الى أن يتوقف عن التدريب لأن المدرب لا يعمل بدون اجرة . وقد قررنا الاتصال من جديد بالهيئات المختصة والاستيضاح منها . فاذا لم تكن مستعدة لمساعدة الفريق في شؤونه الضرورية ، فما الفائدة اذن من تسمية الفريق بـ « هبوعيل شعب » والظهور في الملعب تحت شعار « الهبوعيل » .

※ ولكن ، ورغم هذه الظروف الصعبة ، فان الروح الرياضية العالية التي يتمتع بها لاعبو فريق شعب والمستوى الرياضي الرفيع الذي يلعب به الفريق سيكون لهما الاثر الكبير في الصمود اذا ما رافق ذلك دعم الجمهور العريض والنضال المثابر لتحصيل الحق من الدوائر المختصة . ومع وليد شعبان وفريقه وجمهور فريقه نطالب الهيئات المختصة بأن تنقذ فريق شعب من محنته .

سمير خوالد

يجب عزل « مكافحة الشيوعية » — بقية

دفعت الشعوب بعد الحرب العالمية الثانية الى حالة « الحرب الباردة » المظلمة . ان سباق التسلح اللامثيل له والمنهك للشعوب هو كذلك وليد سياسة مكافحة الشيوعية الى حد كبير جدا . وتستغل اثارة الفزع من الشيوعية على نطاق واسع للتدخل الفظ في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة . والدليل الواضح على ذلك وليس الوحيد ابدا هو الضغط الذي جرى من الخارج على ايطاليا في صيف هذا العام .

ويخصص لمكافحة الشيوعية مكان بارز في ترسانة وسائل التأثير على الشعوب والمنظمات السياسية في الدول التي تدافع عن استقلالها الوطني : « عصبة شعوب آسيا لمكافحة الشيوعية » ، « الرابطة الاسيوية المسيحية لمكافحة الشيوعية » ، « الرابطة العالمية لمكافحة الشيوعية » . ان مجرد تسمية هذه المنظمات ، التي هي اداة التدخل الفظ في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، هو خير برهان قاطع لا يحتاج الى شرح . ان الحوادث التي جرت في الاونة الاخيرة في جنوب افريقيا ، هي برهان حي على ان بعبع مكافحة الشيوعية يستغل هناك ايضا لسحق الشعوب المستعبدة ولدعم الانظمة العنصرية . تقول صحيفة « اوخــورو » التانزانية : « ان ما يسمى بسحق الشيوعية في جنوب افريقيا معناه نشر الانظمة العنصرية هناك لا غير » .

وتستغل بعبع مكافحة الشيوعية ، على نطاق واسع ، تلك القوى التي تطمع بالعودة بالانفراج العالمي الى الوراء وبنشر عدم الثقة والبغضاء بين الشعوب . وأحد أهم أهداف الاستراتيجية الطبقية للامبريالية هو اضعاف الاسرة الاشتراكية ، وشق صفوف الحركة الشيوعية ، وتفسيخ الحركة الثورية كلها من الداخل .. وهنا ايضا تخصص الرجعية الامبريالية دورا خاصا لمكافحة الشيوعية .

وقال الرفيق اوربانى رئيس الحزب الشيوعي في لوكسمبرغ في كلمته أمام ندوة برلين للاحزاب الشيوعية الاوروبية : « ان الهدف الرئيسي لحملة مكافحة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي التي تشن في ايامنا هذه بحماسة بالغة وبأدوار اوركسترية موزعة على النطاق العالمي يتلخص في دق اسفين بين الدول الاشتراكية والطبقة العاملة المناضلة في الدول الراسمالية . ولهذا فاننا نعتبر الرد الحاسم على مكافحة الشيوعية بجميع أشكالها ، وخاصة قسمها الرئيسي الذي لا يتجزأ عنها ، الا وهو معاداة الاتحاد السوفييتي ، هو التمهيد لتحقيق وحدة الاعمال الحقيقية الناجحة بين الشيوعيين ، والاشتراكيين ، والمسيحيين والقوى التقدمية الاخرى في الدول الراسمالية » .

وفي ايامنا هذه ، عندما يكشف النظام الاجتماعي الجديد عن ميزاته العظيمة على الراسمالية على نحو يزداد اقناعا باطراد يعير الايديولوجيون الامبرياليون الانتباه الى ان مكافحة الشيوعية البدائية سابقا لم تعد تحقق الاهداف ، ولذا فانهم يحاولون جاهدين اختراع اشكال واساليب اكثر مرونة واكثر حذقا ليستروا بها نواياهم الحقيقية .

وفي ايامنا هذه تتكون ظروف موضوعية ملائمة جدا لعزل مكافحة الشيوعية ودحرها . فميزان القوى في العالم يستمر في التغير لصالح الاشتراكية والحركة الثورية والتحررية العالمية ، وتسير الاشتراكية بثقة الى امام ، عارضة قوتها البناءة العظيمة ، ناسفة بنجاحاتها ، التربة من تحت اقدام المفترين — المناوئين للشيوعية . واصبح الجميع يرون أن المجتمع الوطيد الاركان سريع التطور المتراص الصفوف قد انجز بناؤه تحت قيادة الشيوعيين .

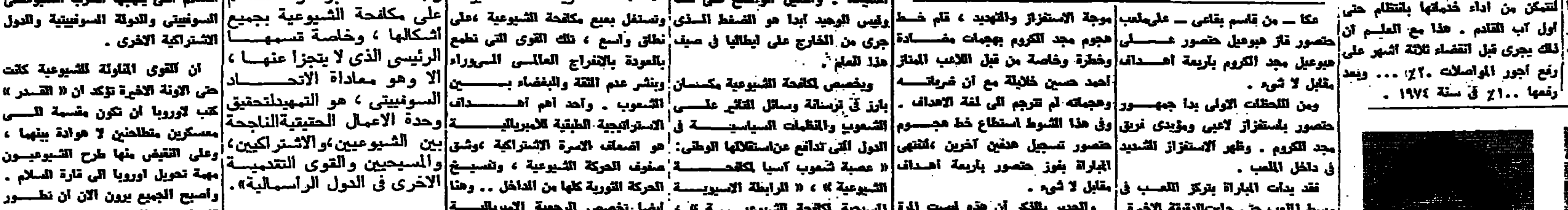
لقد اصبح الامبرياليون عاجزين عن القضاء على المنجزات التاريخية للاشتراكية ، أو عن وقف مسيرة القوى التقدمية الى أمام ، أو عن وقف الحركة في سبيل تحرر الشعوب واستقلالها . واصبحت الملايين الجديدة والجديدة ترى أن الراسمالية — هي مجتمع لا مستقبل له .

ونتيجة لتطبيق الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية مبادئ السياسة الخارجية اللينينية باستمرار تبددت الخرافة الافترائية حول « الخطر الشيوعي » التي روجتها الدعاية المناوئة للشيوعية . وبالعكس منها ترسخ في أذهان الشعوب العقيدة بأن دول الاسرة الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية بالذات هي التي تشكل القوة المكونة الفعلية والفعلية للغاية في تصفية صيانة السلام العالم وتوطيده . وترى الشعوب أن الشيوعيين هم الذين يدلون على الطرق الاكثر سلامة والمؤدية الى توطيد السلام العام . ويتجسد ذلك بصورة مقنعة للغاية بحقيقة ان الانفراج العظيم في المناخ السياسي العالمي هو ، قبل كل شيء ، ثمرة سياسة السلام التي ينتهجها الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية والدول الاشتراكية الاخرى .

ان القوى المناوئة للشيوعية كانت حتى الاونة الاخيرة تؤكد ان « القدر » كتب لاوروبا ان تكون مقسمة الى معسكرين متطاحنين لا هوادة بينهما ، وعلى النقيض منها طرح الشيوعيون مهمة تحويل اوروبا الى قارة السلام . واصبح الجميع يرون الان ان تطور قارتنا يسير في هذا الاتجاه بالذات ، بالرغم من الصعوبات التي اصطنعها اعداء الانفراج .

ان الصدى الكبير الذي احدثه لقاء الشيوعيين الاوروبيين في برلين يفسر بتلك الخطة من التدابير العملية لمصلحة السلام المطروحة عليه ، هذه التدابير التي يجب أن يؤدي تنفيذها الى رفع الالغام عن اوروبا التي حولتها القوى الامبريالية في ايامنا الى مستودع ذرى ملغوم . وواقع أن الشيوعية والسلام أصبحا اليوم في أذهان مئات الملايين من الناس لا يتجزآن — معناه ان سياسة مكافحة الشيوعية منيت بأقوى هزيمة معنوية — سياسية . وتمنى الرجعية الامبريالية بهزائم خطيرة على صعيد الحركة الوطنية — التحررية كذلك . فهنا أيضا تتبدد الخرافات الافترائية حول الشيوعية . فقد نشرت الاشتراكية جذورها العميقة في عدد كبير من الدول التي أطاحت بنير الامبريالية الاستعماري . وتعبد الاحزاب الشيوعية التي تسترشد بالنظرية الماركسية — اللينينية طريق المستقبل النير للشعوب وتقدمه . وبينما تخسر الامبريالية معركة كسب عقول الناس وقلوبهم ، تتحرر ملايين جديدة من الشغيلة من تخدير مناوأة الشيوعية ، وتنضوي تحت لواء السلام والتقدم الاجتماعي .

ان مكافحة الشيوعية — هي سلاح المكتوب لهم الفناء . ومع ذلك نفسي الظروف التي رفعت فيها مكافحة الشيوعية في الدول الراسمالية الى مصاف سياسة الدولة ، وعندما لا تزال الرجعية الامبريالية تملك جهازا قويا وملشمبا للتأثير على افكار الجماهير ، فان عزل مكافحة الشيوعية والانتصار عليها سوف لا يكون سهلا وسريعا بالطبع ، ومع ذلك ، فمن الممكن الانتصار عليها ، لا بل يجب الانتصار عليها .



عالم اليوم — بقية

السياسي والديموقراطية الى اجل غير مسمى والى فرض احكام تعسفية ، بحجة الحفاظ على الامن ، تحول دون عودة البلاد الى الحياة الديموقراطية العادية . ولقد أمرت حكومة سواريس الشرطة فعلا واجهزة الامن باعتقال وتفتيش كل من تشتبه بهم والتحقيق معهم . ومنحت الشرطة صلاحيات واسعة . ومن الواضح ان الشرطة الاسبانية الحالية ، التي كانت جهاز القمع القديم لنظام فرانكو الفاشي ، في محاولاتها تنفيذ هذه الصلاحيات ستوجه سهام حقدها وغيظها الى القوى الديموقراطية حقا واليسارية في اسبانيا ، والشيوعيين في مقدمتهم .

ولذلك فان ما اتخذته الحكومة من اجراءات « وقائية » لضمان الامن لا يمكن الا ان يزيد النار اشتعالا في اسبانيا .

وحتى ندرك ما يحدث في اسبانيا اليوم يجدر بنا ان نشير الى حقيقة ان حكومة سواريس تتمتع بتأييد الاحتكارات الاسبانية والاجنبية . ولقد اوكل اليها مهمة توطيد مواقع هذه الاحتكارات في السلطة والجيش وفي الحياة السياسية عامة ، قبل اجراء الانتخابات البرلمانية لاول مرة منذ ٤٠ عاما .

ولتحقيق هذه المهمة تعمل حكومة سواريس ، داخليا ، على اقامة تجمع ما يسمى « باليمين الوسط » ، اي اليمين غير الفاشي ، وتفسيخ جبهة المعارضة السياسية اليسارية والديموقراطية . وهذا ما يفسر التأجيل المستمر لاطلاق الحريات الديموقراطية والافراج عن جميع المعتقلين .

فحكومة سواريس تريد ان تمر فترة زمنية اطول قبل اجراء الانتخابات تنجز خلالها عددا من الاصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، التي لا تمس جذور النظام واسسه ، وتتخلص ، رويدا رويدا ، من التركة الثقيلة التي ورثتها البلاد عن العهد الفرانكوي الديكتاتوري . كل ذلك في محاولة لاضفاء صفة الليبرالية والديموقراطية على حكمه والطبقة التي يمثلها .

وتعمل على تفسيخ جبهة المعارضة السياسية عن طريق السماح لعدد من هذه الاحزاب بالعمل العلني والمشروع ومنحها حق الاشتراك في الانتخابات البرلمانية المقبلة من جهة ، وفرض الحظر على الحزب الشيوعي من جهة اخرى . ولقد اشترطت حكومة سواريس على جبهة المعارضة للاجتماع اليها ان لا يشترك في وفدها مندوب عن الحزب الشيوعي الاسباني . وقد قبلت المعارضة هذا الشرط بشكل تاكتيكي . وخولت وفدها ان يطرح في اول لقاء بينه وبين رئيس الحكومة مطلبين اساسيين ، هما مطلب الجماهير الشعبية الواسعة في اسبانيا : الاعتراف بشرعية الحزب الشيوعي الاسباني واطلاق سراح جميع المعتقلين والمنفيين . وبهذا افشلت المعارضة محاولة الحكومة الرامية لتفسيخ وحدتها ، التي صقلت في اثناء النضال ضد الفاشية .

وعلى الصعيد الخارجي تعمل حكومة سواريس على ربط اسبانيا بمنظمة السوق الاوروبية المشتركة ومنظمة الحلف الاطلسي وذلك لتوطيد علاقات اسبانيا الخارجية مع الدول الامبريالية ، مع العالم الراسمالي .

بيد ان هذه السياسة تصطدم بمعارضة شعبية واسعة وهو ما تؤكده الاضرابات احتجاجا على انعدام الحريات الديموقراطية واستمرار اعتقال الكثيرين من مناهضي الفاشية . وتؤكد الكفاحات الشعبية الواسعة ان القوى الديموقراطية قادرة على افشال مخططات الاحتكارات الكبيرة ، الاسبانية والخارجية . وهذا ما يقلق قوى اليمين التي بدأ يدرك ان مواقعه معرضة للانهيار التام . فيندفع لاثارة الارهاب في محاولة لانقاذ هذه المواقع . وهو يلتقي بذلك مع نشاط اليسار المغامر والفوضوي وغير المسؤول .

من الواضح ان كل هذا سيعقد المعركة من اجل الديموقراطية في اسبانيا ، الا انه لن يحول ، ان عاجلا او آجلا ، دون تحقيق المطالب الشعبية المتعاظمة باطلاق الحريات والافراج عن المعتقلين وتصفية مخلفات العهد الفرانكوي الفاشي .

هكذا من الأصل

في بلادنا

أهـالى أم الفحم يؤكــــدون «العبرة بالخواتيم» !

ما حدث فى أم الفحــم فى ٥-١-٧٧ ، من تنفيــذ مؤامرة انقلابية ، لم يفاجىء أعضاء الائتلاف الدمقراطــى فى مجلس أم الفحم المحلــى ولا أهالى أكبر قرانا العربية بشكل عام . والانقلاب لــم يكن مرجعه عجــز الادارة الدمقراطية ولا انعدام ثقــة لدى جماهير قلبت للائتلاف ظهر المجن . ويدرك كــل عاقل ان السلطة وعملاءها لن يسلموا ، بطيبة خاطر ، بوجود مجلس محلى كمجلس أم الفحم الذى كان ، منــذ تشكيل ادارته الدمقراطية ، من أكثر المجالس مثابرة فى الدفاع عن أراضى وحقــوق المواطنين العرب .

وليس سرا ان الجهــاز الحاكم لا يدخر جهدا مــن اجل اقصاء كل ائتلاف كهذا مبررا كل وسيلة فى سبيل هذه الغاية . ولكن الــدس الرخيص والافتــــراءات والتهديد لم تجد السلطــة فتيلا . وظل الائتــــلاف صامدا . حتى استغلــت قضية تغيير بعض الاعضاء فى قوائم عائلية ، حســب اتفاق مسبق ، للاطاحــة بالائتلاف .

وطبلت وسائل الاعــلام الرسمية وزمــرت لهـــذا «النصــر المبــين» . وتسابقت ، من صحيفـــة «الانباء» الى التلفزيون ، لنشر كل ما يصدر عــن الائتلاف الجديد واجــراء المقابلات .

ولكن من الملفت للانتبــاه ان هذه الوسائل الاعلامية ، التي لم تخف فرحتهــا بالانقلاب ، لم تستطع اخفاء حقيقة التفاف جماهــير أم الفحم حــول الائتــلاف الدمقراطى السابق وثقتهــم بالشيوعيين الذين يشكلــون عصب الائتلاف . واعتــرف مذيع التلفزيون ، فى اليــوم التالى للانقلاب ، قــائلا : «ان الاهالى يخشون على المشاريع التى خطط لهـــا المجلس السابق» .

والذين شهدوا الاجتماع الشعبى فى نادى فرع الحزب الشيوعى فى أم الفحـــم رأوا بأم عيونهم تلك المبايعة شبه الاجماعية للائتــــلاف الدمقراطى .

وجماهير أم الفحم ، التى ضربت لمواطنى المثلث الامثلة العديدة فى الصمود والنضال ضد سياسة القهر والافقار ، تؤكد ان المؤامرة لن تمر . وستكيل الصاع صاعــين لاصحاب هذه السياســة وأعوانهم . والعبـــرة بالخواتيم .

مفيد صيداوى

أطول اضراب عن الطعام في تاريخ الاحتلال !

صمــود اسطــوري دام ٤٥ يومــا !
معــاملــة وحشيه تثير استنكــارا عــالميـا

القدس – لمراسلنــا – انهى يوم الاربعاء الماضي آخر ٦٠ مضربا عن الطعــام من سجناء عسقلان اضرابهــم الطويل الذي استمر ٤٥ يوما . وذلك بعد ان وافق مدير سلطة السجون على الاجتمــاع بممثليهم فى القريب العــاجل للبحث الجدي فى مطالبهم التي اضربوا احتجاجا على عــدم تلبيتهــا .

ومعروف ان سلطات السجون لجأت الى توزيع السجنــاء المضربين على مختلف السجون اتقــاء للفضيحــة وامعــانــا فى اصرارهــا على تحطيم معنوياتهم فاضرابهم . وكانت لجنــة الاضراب قد سمحت ، فى حينه ، لمن تــدهورت صحتهــم بالتوقف عن الاضــراب .. بينما عمدت ادارات السجون الى اطعام المضربين بالقوة عن طريق الحقن او الانابيب . وقد ســاءت صحة الجميع . وتدهورت بشــكل مقلق . فمثلا انخفض وزن محمد مهدي بسيسو ٢٠ كيلوغراما . فى حين كان حتى قبل الاضراب نحيفا .

وعلى اثر القضية ، التي رفعتهــا المحامية فيليتسيا لانغر امام محكمــة العدل العليا وبعد المؤتمر الصحفي الذي عقده المحامون الديمقراطيون فى تل ابيب يوم ٢٢/١/٧٧ ، ســمح لاهالي المعتقلين بزيارتهم يوم السبت الماضي .

وتحدث السجناء عن العذاب الذي لاقوه فى اثناء الاضراب عن الطعـــام وســوء المعاملة . وخصوصا اولئك الذين اعتبروهم قادة للمضربين . اذ كانوا يتعرضون للضرب المبرح فى اثناء نقلهم من سجن الى اخر وعيونهم معصوبة . ويقذف بهم الى زنازين بــاردة جدا دون فراش . كما كانوا يتعرضون للشتائم المقذعة ولتحرش السجنــاء المجرمين بهم ، وجعلهم يتناولون طعامهم على مرأى من المضربين عن الطعام لكسر مقاومتهم .

وقال ناطق باسم السجناء النســا ننتظر ان يبر مدير سلطــة السجون بوعده . ونحن لا نطــالب باخــلاء سبيلنــا . ولا حتى باعتبارنــا اسرى حرب كما كتبت الصحف . ان كل ما نطلبه هو معــاملة معقولة كتلك التي يتمتع بهــا اي ســجين يهودي . اي تحسين الطعام والسماح بالزيــارات وادخال الكتب والصحف والفسحــة اليوميــة وتلقي العلاج الطبي اللازم واعطاؤنا أسرة للنوم . فنحن آدميون ونطالب بمعاملة انسانية . ولن نقبل باقل من ذلك .

هذا وقد اثــار الاضراب موجــة تضــامن واسعــة محليــة وعــالمية . والمعاملة الوحشية التي قوبل بهــا المضربون اثــارت استنكارا عاليـــا واسعا ترددت اصــداؤه فى اروقــة الامم المتحدة نفسها .

رســـالة اكســـال
عـــــادت حليمـــة لعادتهـــا القديمـــة

اكسال – لمراسلنا الخاص – مــع اقتراب معركة الانتخابات للكنيســـت يقوم «القيمون» و «المسؤولون» عن العرب بزيارات للقرى العربية للطش الاصوات ، ولذر الرماد فى العيون . وكانت حصة قرية اكسال ان «تشرفت» بزيارة قام بها السيدان يورم كــاتس ورسمى بيادسة يوم الخميس قبــل الماضى للاستفسار عن وضع القريـــة وعن الثلاثمئة دونم المسجلة باســـم المندوب السامى البريطانى والعائــدة لاصحاب القرية . وكانهم يموتون حبــا ويتلوون الما على مصلحة القريــــة واهاليها !

والمعروف ان السيد يورم كاتس كان اتصل برئيس مجلس اكسال المحلى اثر تسلمه لمنصبه وتحدث اليــه حـــول مشاكل القرية . وفى الحال اذيع من دار الاذاعة الاسرائيلية خبر مفاده «ان دائرة أراضى اسرائيل قد منحت اكسال ٢٠٠ دونم» وكأن دائرة أراضى اسرائيــل تكرمت على القرية بهذه الارض علمــا بانه حتى الان لم ينقشع الغمام عـــن هذه القضية .

أما اثر هذه الزيارة التى رافق فيها المسؤولين محمد شريف اياه فقد اذيــع خبر آخر مفاده ان مكتب رئيس الحكومة قد خصص للقرية مبلغ ١٥٠ الف لــيرة تصرف على الشكل التالى : ٦٥ الف لـيرة لبناء مسجد و ٢٥ الف ليرة لبنــاء عيادة الطفل و ٣٠ الف ليرة لبناء بناية للمجلس المحلى و ٣٠ الف ليرة تصرف على مشاريع التطوير . والحقيقــة انه حتى الان لم تصدر الرخص لبنــاء بناء للمجلس المحلى الذى لا يتــلاءم بناؤه مع المطلوب . فهل سيكون مصير هذا المبلغ كمصير قضية الارض ؟

كلمــة الاتحــــاد — بقيــــة

المحتــوم .

ولا نشك فى ان طوليدانو وأمثاله قد آمنوا ، هم ايضا ، بانهم أذكياء وبأنهم وجدوا اكسير البقاء الابدى لسياســة الاضطهاد القومى فى اسرائيل .

ولذلك ، وحين جوبه بالفشل الذريع ، يبـــدو ان المستشار السابق قد أضاع اتزانه فاخذ يقترح على مــن سياتي بعده اقتراحات أقرب الى الهذيان المحموم منهـــا الى اقوال محاضرين فى جامعة حتى ولو كانت جامعـــة أمريكية .

فلم يجد المستشار السابق من «مخرج» من الباب الموصود الذى وصلت اليه السياسة الرسمية ســـوى اقتراح الغاء شرعية الحزب الشيوعى . اننا نفهم مبعــث الحقد الدفين الذى يكنه المستشار وأمثاله لحزبنا الشيوعى . وذلك لان حزبنا ، وكما يعترفون هم أنفسهم ، هو العامــل الاساسى الذى أدى الى احباط الحسابات والتصــورات التى حسبها وتصورها حكام اسرائيل . لقد فعلنا ذلــك ، ونتباهى به ، منذ ان تمدد رفاقنا أمام سيارات الترحيــل فى الاعوام الاولى على قيام الدولة حتى ضريبة الدم التــى اضطر هذا الشعب الى دفعها فى يوم الارض دفاعا عـــن الاشبار الباقية من أرضه .

ولكن المستشار السابق يستطيع ان يعود الى كتبه نفسها ، الى كتب التاريخ القديم والحديث ، حتى يدرك انه لا توجد قوة – ولا قوة «الفقيد» الجنــرال فرانكــو – تستطيع القضاء على الحزب الشيوعى . وأما أوهـــام طوليدانو بأن حكام اسرائيل يستطيعون ان يملأوا الفراغ ، بعد ذلك ، باقامة «حزب عربى قومى» فانها استمــرار للفطرسة القومية واحتقارهم للكرامة القومية العربية .

ولكن ، ما هو المستقبل الذى يراه طوليدانو وأمثاله ؟ انه لا يرى من مستقبل للعلاقات اليهودية العربيـــة فى هذه البلاد سوى «الانفجار الحتمى» بعد خمس سنين أو أكثر أو أقل ! ان هذا الاستنتاج ، بحد ذاته ، هو بمثابـــة الاعتراف بفشل الطريق الصهيونى .

لقد جاءت وثيقة كينغ لتكشف أمام العالم أجمع عن تحول السياسة العنصرية الرسمية الى جيفة . وأما وثيقة طوليدانو فجاءت خطاب تأبين قبل ان يهال التراب عــلى هذه الجيفة المنتنة !

وأما نحن الشيوعيين اليهود والعرب ، ومعنا جماهير الاقلية القومية العربية وقوى التقدم والدمقراطية والسلام اليهودية ، فاننا نرى المستقبل وضاءا وانسانيا حقـــا : مستقبلا تزول فيه أسباب الحرب بين اسرائيل والــدول العربية وبين شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى . ويندمج فيه اليهود والعرب فى اسرائيل اندماج الشعــوب المتساوية والمتآخية فى شرق السلام وفى عالم السلام .

وحتى تحقيق هذا الهدف المقدس سنبذل كل مـــا أوتينا من قوة لتحقيقه ولسد الطريق أمام العنصريــــين ومختلف مهاويس الرجعة والحالمين أحلام الكوابيس . فما من تسوية حقيقية للعلاقات بين الشعبين ، بين جميـــع الشعوب ، سوى المساواة التامة بدون أى تحفظ وبدون اية شروط – الطريق الذى يسير فيه حزبنـــا اليهودى – العربى . ولذلك لا يمكن القضاء على هذا الحـــزب بل لا يمكن سد طريق النمو والتقدم والتوسع والنصر المؤكــد أمامه .

الكتلــة — بقيـــة

هـــذا وواصــل المســؤولون الاسرائيليون تهديداتهم الســـافرة بالتدخل فى لبنان ما لم تسحب قوات الردع العربيـــة الوحدة العسكرية التي اقتربت الى منطقة النبطية والتي تتألف فى الاساس من قوات سورية .

ومنذ اعلن رسميا عن اقتراب هذه القوات الى مدينة النبطية ، التي تقع الى الشمال من نهر الليطاني اللبناني وتبعد كثيرا (نسبيا) عن الحــدود الاسرائيلية ، واسرائيل تحاول اثارة الوضـــع على الحـــدود اللبنـــانية وتسخينه وذلك من خلال تشجيعهـــا لعناصر الانعزاليين اليمينيين فى جنوب لبنـــان على تنظيــم الاستفزازات العسكرية المسلحة ضد مواقع المقاومة الفلسطينيـــة والقوات الوطنيـــة اللبنانية .

وقد اتهمت القــوات الوطنيـــة اللبنـــانية والفلسطينيــة اسرائيل بقصف مواقعها فى جنوب لبنـــان ومساعدة القوات الانعزالية .

واكثرت الصحف الاسرائيليــة فى الايام الاخيرة من عرض الصور التي تظهر الجنـــود الانعزاليين والدبابات التابعة لهم وهي تقوم بالدوريات الى جانب القوات الاسرائيلية على طـــول الحـــدود اللبنانية تأهبا للمحافظـــة على «الهدوء» و «الامن» .

وعلى المستوى الرسمي كرست الحكومة جلستها العادية ، يوم الاحد الماضي ، لمناقشة الوضع على الحدود الشمالية ومـــا ترتب عن تواجـــد القوات السورية قرب مدينة النبطية .

وتحــدث فى هذه الجلســـة كل من رئيس الوزراء ، رابــين ، ووزير حربه ، بيرس ، ووزير خارجيتــه ، يغئال آلون . وقد اكد الثلاثة معارضة اسرائيل الشديدة لتواجد اية قــوة عربية عبر «الخط الاحمر» اي قريبا من منطقـــة الليطاني . واعربوا عن اعلهم فى ان تمارس الولايات المتحــدة الضغط الدبلوماسي على سوريـــا لتقوم بسحب قواتها سريعا من منطقة النبطية . وقالوا ان اسرائيل اوضحت للولايات المتحدة ان دخول الكتيبـــة السورية يمكن ان يشكل سابقة اكثر من كونــه خطرا على أمن اسرائيل . وذكروا ان الخطوة السورية جاءت من جانب واحد ، اي لم يجر استشارة اسرائيل بخصوصها ! ولم يجر الاتفاق عليها ! وقد غيرت هذه الخطوة شكل انتشار القوات السورية فى لبنـــان الامر الذي تعارضه اسرائيل بقوة .

ويشير المراقبون الى «الغرابة» فى موقف اسرائيل التي تتصرف فى هذه القضية وكأن جنوب لبنان جزء من اسرائيل ، فى حين تحظـــر على اللبنانيين ان يتصرفوا فيه بحرية .

الســادات ينقســـم — بقيـــة

استيراد الســـلع الجــاهزة ، مثل البرادات والغسالات ، والاتجــــار ببيوت السكن واقامة الفنادق والنوادى الليلية وما اشبه كما ادت الى انتشار السوق السوداء مما الحق اشـــد الضرر بالاقتصاد الوطني وبالصناعة الوطنيـــة . وقـــال انه دعا للمؤتمر لان الصحافة المصرية ترفض نشـــر الجانب الذي يخصه من القصـــة .

ويبدو ان الرئيس المصري انـــور السادات لا ينوي التراجع عن سياسة «الانفتاح» التي يتبعها والتي كانت السبب الرئيسي فى الاحداث الدامية التي جرت فى مصر مؤخرا . فقد أعلن امام عدد من اســاتذة الجامعات انه الغى اجراء رفع الاسعار كوسيلة فقط لعزل الشيوعيين عن جماهير الشـــعب وحركة الطلبة ولتهدئة الوضع . وقال ان رفع الاسعار لم يكن عملا خاطئا وانما الخطأ كان فى عدم الاعلان عن اجراءات اخرى الى جانبه . واعرب عن معارضته للنهج الاشتراكي عندما قال ان اقتصاد مصر وصل الى نقطة الصفر بسبب «الركوع امــام صنم الاشتراكية الكاذب» !

وقــال انه امر قوات الامن بالعمل «بيد قوية» بدون رحمـــة ضـــد «المحرضين ومثيرى الاضطرابات» . واكد على عدم السماح بالمظاهرات .

وادعى الســـادات ، ان الذين يتعلمون فى جامعات الاتحــــاد السوفييتي هم اعضاء الحزب فقط ، وان اي طالب يعرب عن راي مغاير لراي الحزب يطرد من الجامعة فورا !

وقد جاء ادعاء السادات الكـــاذب هذا حتى يبرر قوله ان «كل طالب فى الجامعة يريد ان يشتغل فى السيـــاسة يتوجب عليه الانضمام الى احــــد الاحزاب السيـــاسية الثلاثـــــة المشروعـــة» . ممـــا يشير الى ان السادات ينوي طرد كل طالب يعارض سياسة القيادة المصرية الحالية .

ولم يجد الســادات ما يطمئن بـــه الشعب المصـــري ســوى الاعـــلان «ان اكتشاف البتـــرول فى خليـــج السويس سيمد مصر بانتـــاج يومي يقـــدر بمليون برميـــل وان ايرادات قنـــــاة السويس فـــاقت كـــل التوقعـــات» !!

و «انظر يا كديشى» ..

« مبــام » — بقيـــة

المحتلة ، انما من مناطق محددة . كما يعارض «مبام» فى ترشيح «العمل» لبيرس رئيسا للحكومة ويؤيد ترشيح رابين لهذا المنصب .

وتدل نتائج التصويت على وجـــود معارضة قوية داخل «مبام» لاستمرار المشاركة فى اطار «المعراخ» . وتشكل هذه المعارضة ثلث مندوبى المؤتمر . وهى نسبة لا شك كبيرة .

ويتضح ، كذلك ، ان «مبام» لــن يقرر نهائيا فى مصير بقائه فى «المعراخ» أو خروجه منه قبل نيسان القادم ، حين من المتوقع ان يعقد حزب «العمــــل» مؤتمره ، الذى تأجل أكثر من مرة ، والذى سيحدد سياسة الحزب عــلى شرف الانتخابات المقبلة .

ويشير المراقبون الى أن تأكيـــد السكرتير العام لحزب «مبام» ، مئير تلمى ، على التغيرات الايجابية المزعومة فى موقف حزب «العمل» من التنازلات الاقليمية يظهر الميل الواضح لـــدى اكثرية قيادة هذا الحزب نحو البقـــاء فى «المعراخ» وان هذه القيادة تبحث عن مخرج يمكنها من البقاء فى «المعراخ» على الرغم من تزايد المعارضة داخل الحزب «للمعراخ» .

فالدهــايم — بقيـــة

الفلسطينية فى المؤتمر ، وبسبب موقــف الولايات المتحدة التي اعلنت انهـــا تفضل اجراء مفاوضات بين الاطــراف المتنازعة بدل العودة الى مؤتمر جنيف ، فقد صرح فالدهايم للصحفيين بعـــد اجتماعه يوم الجمعة الماضى مـــع سايروس فانس ، وزير الخارجيـــة الامريكى ، بأن مؤتمر جنيف لا يمكـــن افتتاحه قبل أواخر الربيع القـــادم ، وحتى هذا الموعد ، كما قال ، هـــو مجرد تخمين .

وعلى هذا الضوء فان مهمة فالدهايم فى جولته ، كما يبدو ، ستقتصر عــلى محاولة التوفيق بين الامور المختلـــف عليها بشأن مؤتمر جنيف .

والجدير بالذكر ان حكام اسرائيــل قد تلقوا نبأ جولة فالدهايم بفتـــور واعلنوا انهم سيستقبلونه على اساس انه السكرتير العام للامم المتحدة لا على أساس قراراتها الاخيرة . كذلك مـــن المعروف ان الولايات المتحدة تريـــد التخلص من رحلة فالدهايم بأسرع مـــا يمكن حتى يعود وزير خارجيتها ويقـــوم بجولاته وبخطواته ..

مراسلنــا — بقيـــة

جديد فيما يتعلق بالعلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومـــة الاردنية . وقال انه بعد اللقاء ، الذى تم فى اثناء انعقاد مؤتمر البرلمانيــين العرب فى العاصمة الاردنية ، بين كل من خالد الفاهوم وهانى الحســـن (عن منظمة التحرير) ومسؤولــين اردنيين من المتوقع متابعة الاتصـــالات لهذا الغرض . واضاف ان منظمـــة التحرير تصر على ان تجرى هـــذه الاتصالات وتتم العلاقات على أســـاس قرارات الرباط التى تعترف بمنظمـــة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى .

تصريحـات هانى الحسن

هذا واوردت وكالة «رويتر» مـــن بيروت نبأ مفاده ان احد قادة منظمـــة التحرير الفلسطينية – هانى الحسن – اجاب على سؤال حول موافقة منظمة التحرير على الاشتراك فى مؤتمر جنيف ضمن وفد عربى موحد . فقال : «لـــم ندع الى مؤتمر جنيف ولا اظن ان هناك نية لدعوتنا . ولكن مع ذلك اقـــول انه من غير الجائز تذويب الشخصية الفلسطينية فى أى مؤتمر دولى . ان ما نحتاج اليه ليس وفدا مشتركا بل خطة مجابهة مشتركة» .

الجعبرى — بقيـــة

باشتراك صاحبهـا بول عجلوني من نيويورك . وفى الاجتماع ظهر ان هناك اكثرية من المعارضين للنفوذ الشيوعي فى الصحيفة . وقيل ان بشير البرغوثي غادر الاجتماع صافقا الباب خلفه» .

واضــافت «هـآرتس» : «ان المعارضين للشيوعيين وعلى رأســـهم المحامي زهير الريس من غزة عينوا ثلاثة محررين للصحيفة بدلا من محرر واحــد كان فيها . ويبدو ان الخط السائد فى «الفجر» ، التي ستعود الى الظهور قريبـــا ، هو خط موال لمصر» .

اعــــلان

وصلت الى «الاتحاد» ، رسالــة بواسطة الصليب الاحمر الدولــى ، موجهة من ذيبة عوض ابراهيم أبو نافع نوافعة القاطنة فى مدينة اربد فى الاردن الى أخيها محمد عوض ابراهيم أبو نافع نوافعة من حيفا وعنوانه : حيفا قسم البواخر . الرجاء من صاحب الرسالة الاتصال «بالاتحاد» لأخذ رسالته .

تهــانــي

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين نايفة ومحمــد نفاع بالمولود الجديد .

أعضاء اللجنة المركزية لاتحــاد الشبيبة الشيوعيــة

* راوية وسميح غنــادرى بالمولودة الثانية «تانيــا» .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع الرامة

* المهندس محمود يوسـف العبيدى بمناسبة بدء عملـــه وافتتاح مكتب الهندســـة المعمارية فى الطيرة .

أعضاء الحزب الشيوعى – الطيرة

* الزميل حسن محمـــد بشارة بمناسبة حصولك علــى شهادة الماجستير فى التربية .

أحمد عبد الفتــاح عراقى

* أميل عزام وزوجتــه بالمولود الجديد .

أعضاء الحزب فى شيكون العمال العرب – النــاصرة

* وليد أبو أسعد وزوجته بالمولود الجديد عامر .

أعضاء الحزب الشيوعــى الناصرة

اجتماعات . محاضرات . نشاطات

● بدعوة من الحزب الشيوعــى الاسرائيلي فى اللد يعقد اجتماع للرفاق والاصدقاء فى المدينة بتاريخ ١-٢-٧٧ الساعة ٧ مساء . يتكلم فى الاجتمــاع الرفيق على عاشور حول موضـــوع : نضالنا من أجل وحدة قوى السلام فى اسرائيل .

● منطقة عكا للشبيبة الشيوعيـــة – لجنة التثقيف تقدم لكادر المحاضرين فى المنطقة ولسكرتيرى التظاهـــــات والفروع محاضرة فى يوم الخميـــس ٣-٢-٧٧ الساعة الرابعة بعد الظهر وعنوانها : الخارطة السياسيـــة فى اسرائيل ، فى مكتب المنطقة . يقـــدم المحاضرة الرفيق أميل توما .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع الناصرة يدعو جماهير الشباب لحضور المحاضرة الهامة حول «الشبـــــاب والمخدرات» للرفيق الدكتور عبـــد الرازق سنيني . وذلك يوم الجمعة ٤-٢-٧٧ الساعة السادسة والنصف مساء فى نادى بيت الصداقة فى الناصرة .

الدعوة عامة

● البعينة – الحزب والشبيبـــة يدعوان جماهير الشباب لسماع محاضرة عن برنامج السلام الذى يطرحه الحزب ، وذلك يوم الجمعة ٤-٢-٧٧ فى الساعة السادسة مساء . يقدم المحاضرة الرفيق سامى غطاس ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

اعـــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فى منطقة الناصرة فروع المنطقة وذلــك يوم السبت فى ٥-٢-١٩٧٧ .

على المسؤولين فى الفروع تحضـير البيانات مع الاثمان لتسهيل مهمته .

الادارة

تهنئـــــة

الى عفــاف العزيزة والاولاد وجميع افــراد العــائلة احر التهــاني القلبيــة بمنــاسبة اطلاق سراح

غســان حــرب

زوجك ، ابيكم ، ابنكم

نتمنى لكم حيــاة سعيدة ملؤها الهنــاء والسلام فى ظل الوطـن الفلســطيني المستقل والديمقراطي .

حركــة النســاء الديمقراطيـــات فى اسرائيل

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

لجنة السلام العادل

هدم البيوت العربية في القدس وطرد سكانها : عنصرية صارخة !

القدس – لمراسلنا – حتى مهندس «شركة تطوير الحى اليهــودى» فى القدس القديمة ، السيد كلـــود روزنكوفتش ، لم يستطع هضم مـــا تعمله الشركة من هدم بيوت العرب فى ذلك الحى وطرد سكانها دون رحمــة . فاعلن شجبه لتلك الافعال وعـــدم موافقته عليها . وبذلك عرض نفســه لغضب الشركة والفصل من العمل . وكان المهندس روزنكوفتش احـــد المتكلمين فى الاجتماع الاحتجاجى الــذى دعت اليه لجنة السلام العادل بــين اسرائيل والبلدان العربية فى القـــدس يوم الاحد الاسبق ٢٤-١ .

افتتح الاجتماع الدكتور رامى عميت الذى دمغ أعمال الهدم وطرد السكـــان العرب بالهمجية والاجرام وبكونها جزءا من مخطط عام معادى للعرب ليس فى القدس وحدها ، فقط ، بل وفى عكــا القديمة وضد العرب مواطنـــى اسرائيل .

وتكلم فى الاجتماع ايضا عضـــو سكرتارية لجنة السلام العادل الرفيق عوزى بورشتاين . فندد بفصل المهندس روزنكوفتش من عمله . وقال ان أعمال الهدم والطرد تنبع من سياســـة الحكومة المعادية للعرب وللشعـــب اليهودى نفسه . وقال ان هـــذه السياسة لا تستطيع القضاء عـــلى الشعب الفلسطينى ولكنها تولد وتزيــد الكراهية وتبعد السلام وتشدد خطــر الحرب .

وتكلمت الطالبة فى كلية الحقوق فى الجامعة العبرية ، روت جفرســون . فوصفت أعمال الهدم والطرد بانهـــا غير قانونية .

وقالت انهم يزعمون انهم يبنون مساكن للجنود المسرحين . لكن لو جاء جندى درزى مسرح وطلب مسكنا لرفضــوا بحجة المحافظة على «صبغة الحــى اليهودية» . واكدت ان العرب كانوا يسكنون الحى قبل ١٩٤٨ .

ووصف السيد احمد برقان آخـــر ضحايا الطرد ، بشكل مؤثر ، كيـــف هدموا بيته وطردوا عائلته المكونة من ١٨ نفرا . وكيف ان الشركة زعمـــت لرئيس البلدية ، كذبا ، انها ستقـــدم له بيتا بديلا ومبلغ ٤٥٠ الف لـــيرة تعويضا . ومع انه حصل على أمــر بتأجيل الهدم لعشرة أيام الا انهم جاؤوا فى اليوم التاسع وانذروه بوجـــوب اخلاء البيت خلال ٤٥ دقيقـــة . وفى غضون ربع ساعة فقط طردوا الاطفال الى الشارع ونقلوا الاثاث كما لو كان نفايات الى مخزن قريب وهدموا الدار حتى الاسس .

وقال الدكتور يهودا ملتسر ، أستاذ الفلسفة فى الجامعة ، ان ١٥ عائلـــة عربية اخرى ينتظرها المصير نفسه : هدم البيوت والطرد من الحى . وقال ان هذه الاعمال الهمجية ، التى ابتدأت منذ ١٩٦٨ ، ما هى الا عنصريـــة صارخة من أسوأ الانواع ولا يمكــن السكوت عليها .

واتخذ الاجتماع قرارا يقضـــى بالكفاح ضد هذه الاعمال العنصريــة الاجرامية .

يديــن — بقيـــة

العريق ووزير الماليـــة الحالــى ، رابينوفتش ، صاح : «قلبى حزيــن بسبب هذا الانسحاب» !

وأصدر النائب المعراخى يوسى سريد وسكرتير حزب «العمل» فى منطقـــة القدس ، عوزى برعام ، نداء طالبــا فيه قيادة حزبهما بالاسراع وبتدبيـــر الامر وباجراء التغييرات الضرورية على قيادة الحزب وعلى سياسته . وانذرا بانه اذا استمر الوضع على حاله فى الحزب فمن الممكن ان يمنى الحـــزب بهزيمة فى الانتخابات القادمة .

وتاتى حركة الميجور مئير عميت بعد انسحابات شخصيات «أمنية» سابقة من حزب «العمل» وانضمامها الـــى حزب يدين . ومن بين هذه الشخصيات شموئيل طوليدانو الذى اعترف بماضيه «الامنى» وبأن رئيس الشين بيت الاسبق ، ايسر هرئيل ، هو الــذى أقنعه بالانضمام الى حزب يدين .

يجــب — بقيـــة

ومؤسساتها . وان المسؤولـــين لا يزالون ، وحتى هذا اليوم ، يرددون «كليشيهات من مثل ان العـرب لا يفهمون سوى القوة ، او انهم – اى العرب – يعيشون فى ظل الحمولة .. ويوجد العديد بيننا الذين لا يــرون العرب آدميين مثلنا» .. ان اعترافات طوليدانو ، الذى عاش فى خضـــم التيار الرسمى العنصرى المعـــادى للعرب ويعرف كل الحقائق ، يجب ان تفتح كل ما بقى من عيون مغمضـــة على ما يجرى فى هذه البلاد – فى ظل الحكم القائم – منذ حوالى ٣٠ عاما !

أقليـــة صعبـــة المـــراس ..

والامر الاساسى الآخر ، الذى يعتبر «وثيقة» طوليدانو ، هو اضطراره الى الاعتراف بأن الاقلية العربيــة فى اسرائيل هى من حيث صلابة العــود «أقسى أقلية فى العالم» ! وهـــو اضطراره الى الاعتراف بان حسابات حكام اسرائيل تجاه هذه الاقليـــة تتحطم سنة بعد سنة وان الامـــر – بالنسبة الى السياسة العنصريـــة الرسمية – يزداد «سوءا» مـــن سنة الى سنة .

وبما ان طوليدانو (وامثالــه) لا يريدون تغيير السياسة العنصريـــة ولا يتصورون امكانية التعايش بين الشعوب ، على قدم المساواة ، فانه يحذر حكام اسرائيل من «انفجار» حتمى يعتقد انه سيقع بعد خمس سنين .

أما هو فيقول ان أمامه طريقين اما ان يذهب الى الكنيســـت او ان يترك البلاد الى جامعة هارفـــارد الامريكية حيث هو مدعو لالقـــاء محاضرات عن كيفية معاملـــة اقلية فى حالة حرب ..

تعزيـــات

تعزياتنا الحارة الى :

* طاهر عبد الرحيم قاسم واخوانه وعموم آل أبو رافع وقلسم بوفاة الوالد .

أعضاء الحزب الشيوعى الطيرة

* يوسف أبو خضرة واخوانه وجميع آل أبو خضرة فى حيفا والناصرة بوفاة الوالدة .

* وديع منصور بوفـــاة الوالـــد

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية حيفــا

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية – تل ابيب

تعقد لقاء فى الســاعة ٨٫٣٠ من مســاء الاحد ٦/١٢/٧٧ فى قاعة «بني بريت» ، شارع كابلان ١٠ حول :

* أبحــاث اجتمــاع قوى الســلام العــالمي فى موســكو . باشتراك : عضو الكنيست توفيق طوبي ونتان يلين مور .

* من يفيد من هدم البيوت وطرد السكان العرب من القدس القديمـــة ؟!

يتحدث : البروفسور دانيئيل عميت .
يفتتح اللقــاء : يتسحاق زملر .
– الدعـــوة عـــامة –